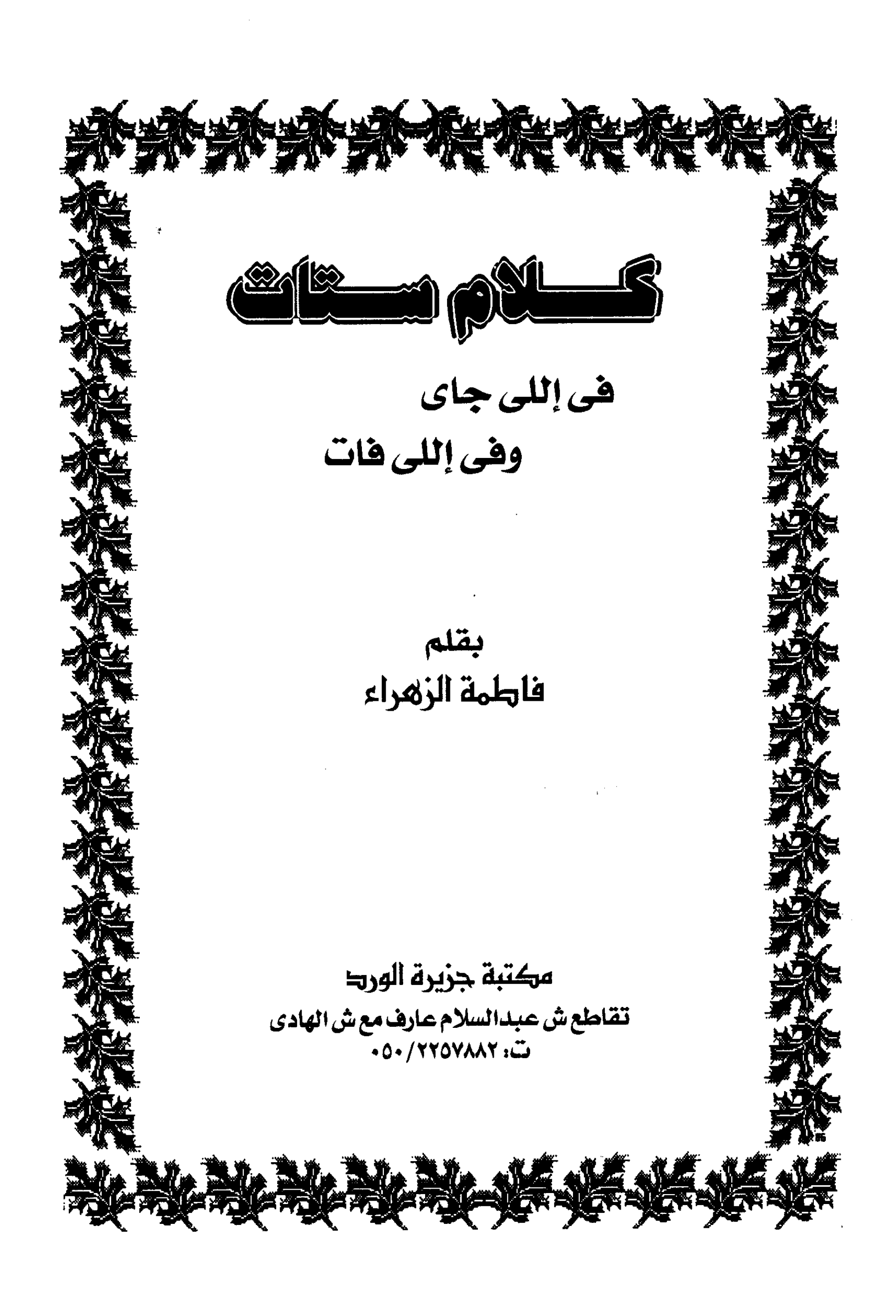


كـــلام ســتات

فى إللى جاى
وفى إللى فات

بقلم
فاطمة الزهراء

مكتبة جزيرة الورد
تقاطع ش عبد السلام عارف مع ش الهادى
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

رقم الإيداع ٢٥٢٣/ ٢٠٠٣

مكتبة جزيرة الورد
تقاطع ش عبد السلام عارف مع ش الهادى
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

صورة المرأة فى الإسلام

عزيزتى حواء..



وكأنى كرست كل دراساتى النفسية لك ومن أجلك وفى هذا الكتاب أتعرض للمرأة فى الأمثال الشعبية والمأثورات التى قيلت عنها ومن أجلها والمرأة حيرت كل علماء النفس والاجتماع حتى الأسباب الناتجة عن الحياة العصرية هناك الأبحاث التى أشارت أن من الأمراض الحديثة التى أصابت المرأة الشعور بالنقص والقلق والخوف والعدوان وسوء التفاهم بين الزملاء وعدم الاهتمام بالعمل.

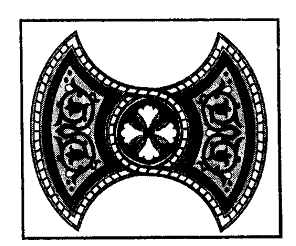
لكن هل الإسلام ينظر للمرأة بالمفهوم البدائى أم بالمفهوم العصرى.. بنظرة للاسلام وتفحص وقراءة استطعنا أن نعرف أن المرأة كانت تحظى بمكانة مرموقة ووجدناها تمتلك كافة حقوقها الشرعية فى امتلاك الأرض ولها حق الرفض والقبول فى الزواج ولقد كرمها الإسلام أيضا فأعطاها الحق أن تطلب الطلاق إذا استحالت عشرتها مع زوجها كفل لها الحرية فى أن تعمل وخير مثال على ذلك السيدة خديجة التى كانت تعمل بالتجارة وكذلك ضرب أقوى الأمثلة لتعليم المرأة فكانت السيدة عائشة راوية الحديث والمتفقهة فى أمور دينها، استطاعت المرأة فى عهد الرسول أن تكرم أشد تكريم لكن سرعان ما عاد الناس إلى مسيرتهم الأولى مسيرة الجاهلية واحتقروها وقللوا من شأنها واعتبروها عورة يجب أن تستر وليس لها حق التعبير عن رأيها بأى حال.

وأعود مرة أخرى دون شعور لأعقد مقارنة بين نظرة الناس للمرأة قديما ونظرتهم لها هذه الأيام.

ماشعور الرجل الذى ترأسه امرأة هذه المرأة توجه إليه أشد وأقسى أنواع

اللوم والعتاب والعقاب فى آن واحد إنه يتمنى من أعماقه أن تعود هذه المرأة إلى الخلف ألف عام بل إلى الجحيم وبلا عودة.

وأنا أقف حائرة فى أمرى هل أنصحها أن تحاول أن تكون شخصية محبوبة ومحترمة لكى يستطيع الرجل أن يحتملها ففى الفترة الأخيرة تزايدت المشاحنات النفسية الجسيمة التى قد تصل إلى حد الانفصال والسبب عجرفة المرأة وتسلطها على الرجل وهو فى تلك الحالة سوف يكون مضطرا آسفا لكشف المستور قائلا: آه يانصف رجل يا معقدة الله يخرب بيتك ياقسم أمين ماكنا مرتاحين صحيح عقدك كلها بتخرجيها علينا من غير داعى ولا شعور ولاخلاف فالقضية بين الرجل والمرأة لازالت قائمة وتنظرها محكمة التاريخ وأنا فى هذه الكتابات أتعرض للجانب المرح الاجتماعى فى حياة المرأة.. أقصد المرأة فى الأمثال الشعبية وخلاصة القول بعد العشرة التى دامت بينهما ولاتزال وأنا أدعوك عزيزتى حواء فى جولة بين الأقوال والمأثورات التى قالتها المرأة تارة وقالها الرجل تارة أخرى وهيا نرى الحكاية منذ البداية.



ضل راجل ولا ضل حائط



ضل بالضاد أو ظل بالظاء لاتفرق معنا كثيرا فالمعنى واضح والظل هو الخيال المنعكس من الشخصية الحقيقية فبات المعنى جليا واضحا ولايحتاج إلى تفسير.

وخدعوا المرأة فجعلوا منها كائن بلا معنى ولا حياة ولا كيان جماد يتحرك من مكان لآخر دون ابداء حتى كلمة لا أو آه وصور لها أن الرجل أيا كان شكله ولونه أو قوته وضعفه فهو رجل أما أنت امرأة لا حول لك ولا قوة.

ونستطيع أن نتخيل مدى الوهم الذى ظلت المرأة تحت وطأته أحقابا طويلة من الدهر. تولد ثم تكبر كالخادم المطيع الأمين ثم كالجارية لظل هذا الرجل ولسوء حظها أن تلتقى بهذا الظل وقد تخطى مرحلة الشباب والكهولة وهى لاتزال فى خطوات صباها الأولى وهذه الزيجة ترجع لأسباب البيئة والمجتمع الذى تعيش فيه فهى مثلا من أسرة كبيرة العدد فقيرة الحال وهذا الظل ميسور الحال وهى بالطبع لن تكون الزيجة الأولى فى حياته ولن تكون الأخيرة بالطبع فهو ظل والمحتاجات اللائى تلفحهن حرارة الشمس كثيرات وهذا الظل سيظل للأبد أفضل من أتظل المرأة تحت رعاية الأهل إن كانت بلا عائد مادى أو وظيفة.

مطحونة، مغلوبة على أمرها هذه الأنثى التى دائما تعيش فى خوف دائم من الشائعات والألسن الحادة التى تسلط عليها فهى تشعر أنها نصف هذا الظل.

ولعلنا نعلم جميعا مدى الفرحة التى تشمل الأسرة حين يكون المولود ذكراً والحزن العميق أيضا لو كان المولود أنثى حتى هذه الأم التى ظلت تعانى الاضطهاد لأنها أنثى تتمنى أن تأتى بكل مواليدها ذكورا فهى تربت وكبرت ورسخت فى ذهنها صورة أبيها بكل جبروته وسلطته ومعاملته القاسية للأم وصورة أخيها الكبير الحاكم بأمره فى غياب الأب أو حتى فى وجوده لذلك كان

من اليسير عليها أن تصدق أن هذا الظل أفضل من إمرأة صغيره شابة.

ولأن المرأة مخلوق يعانى الكثير فى حياته من ألم وتحمل مسئولية فى الحمل والانجاب وإن كانت الوظيفة الأساسية التى خصها الله بها وجعلها تتحملها بكل مافيها من معاناة وحب.

وقديما اعتبرت المرأة الرجل هو المسئول عنها فلجأت إليه خوفا من الحاجة والحاجة تولد اليأس واليأس يدفعها لأن تقع فى الخطيئة والخطيئة يندرج خلفها ألف خطأ هى إذن تعيش فى كنف الرجل بغض النظر عن ماهيه هذا الرجل يناسبها أم لايناسبها تشعر معه بالراحة أم تشعر بالغيثان ولعلنا نسمع ونقرأ بل ونشاهد أن المرأة تضحى بأشياء كثيرة وتتنازل عن صورة فارس الأحلام الذى رسمته فى خيالها منذ أن عرفت الأنوثة طريقها إليها.. هذا التنازل يبدأ مع كل ٠ه تمر عليها وهى تنتظره فتخاف ويرتعد قلبها بشدة من الاقتراب من سن العنوسة وهذه السن معناها حكم الاعدام بالنسبة لها وما يجعلها تضحى وتقدم التنازل تلو الآخر وصولها لهذه المرحلة الحرجه فى حياتها كأن تكون قد تخطت الثلاثين أو أن جمالها متواضع نسبيا إذا ما قورنت بمثيلاتها فى الجمال والحسب والنسب وهذه المعايير التى لازالت المرأة والفتاة تقاس بها حتى الآن ولأن المرأة بدأت تتمرد فى مطلع القرن العشرين وتطالب بحقوقها ونادت الثورة بتحريرها واشتراكها فى المظاهرات والتحاقها بالجامعة فإنها بدأت بالتالى تتمرد على هذا الرجل الظل بل وترفضه فى ثقه وثبات وقالت له صراحة مادمت أنت ظل رجل فعليك أن تذهب لظل امرأة مثلك فى الشكل والسن ومن الواضح أن هذا الظل شخص مضروب فى سوق الرجال والمرأة بدأت تتحاشاه بل وتظهر له إنها ماخلقت ابداً لمثله.

لكن سؤال هل يعنى التمرد بالنسبة للمرأة أنها ستظل رافضة فيبدأ جذبها الأنثوى يقل وتدخل فى مرحلة من أخطر مراحل حياتها مرحلة تصيب جسدها بالذبول واليأس هى بالفعل سن اليأس والسن الحرجة وسن زوال الجمال وغياب الأمومة إلى الأبد فترتعد مفاصلها وتبحث فوراً عن رجل مناسب لها فتجد أن الظل وحده هو الذى ينتظرها وأن فتيان الأحلام تزوجوا بفتيات الأحلام وأصبح

الجميع نساء ورجالاً أمهات وآباء.

وإنها لولا تمردها لكانت واحدة فى هذه القبيله الاجتماعية وأنا لست أدرى هل هذا المثل صحيح أم أنه على درجة كبيرة من الخطأ والرأى لمن سبقونا فهذا المثل خلاصة تجربة خاضتها المرأة وتشردت نفسيا بلا رجل فالأمومه عند المرأة أقوى من كل متعة تتخيلها ولا تعادلها متعة المال ولا القصور ولا الثياب ولا حتى الرجل نفسه والدليل على ذلك أن الكثيرات من النساء يترملن وهن لايزلن فى سن الصبا والشباب ومع ذلك تؤثر الواحدة منهن أمومتها وحب أبنائها على أى رجل وتقول بأعلى صوتها يحرم علىّ الرجل شمسًا وظلا..

من هنا أعود مرة أخرى للمرأة التى رفضت هذا الكلام بل وشنت كل أسلحة الحرب على الظل وهو بالطبع رجل تخطى الثمانين وإلا لما تجرأ وأطلق هذا المثل الجارح بالنسبة للمرأة وقال لها متحديا بأن الرجل سيظل فى كل زمان ومكان رجلاً حتى لو أصبح ظلا سوف تحتاج إليه حبيبا وصديقا وقبل كل شىء أبًا حنونًا وإبنا باراً، ودعونا من تلك الافتراءات الكاذبة التى تقول أن المرأة تتمرد على الرجل.. من هذا الرجل الذى تتمرد المرأة عليه؟ حقا لا أدرى.

لو سألنا أنفسنا فى صدق مامعنى أن المرأة تظل بجوار زوجها المريض المشلول وهذا بلاء من الله وليس لها من أمر الله شيئا.. هذه المرأة تظل صابرة راضية تخدمه وتخدم الأبناء منه بكل ذرة فى كيانها متناسيه أنوثتها الضائعة متذكرة أمومتها فقط.

عزيزتى المرأة..

أنا شخصيا مع هذا المثل فالرجل هو الرجل فى كل حين ودعونا من أى مغالطة.. أشفقت على سيدة لاتزال فى ريعان الشباب وزوجها تخطى الستين لكنها تحبه وتغار عليه مجرد غيابه عنها يدعوها للقلق عليه بل وافتقاده مما أثار فضولى وعجبى فقلت لها ياشيخة هل يستاهل زوجك كل هذا الذى تفعلينه فردت عليه غاضبه. ولو كان عظم فى قفه والله باحبه يااختى ضله ولا ضل حيطه وسكت وأنا أتعجب أحيانا وأشفق احيانا وتنتابنى خيبة أمل من بنات جنسى فى

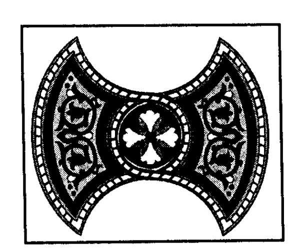
أغلب الأحيان.

إن الرجل رجل والمرأة مرأة يحتاج كل منهما للآخر ويقع على الزوج عبء المعاشرة بالمعروف اكثر من الزوجة لسببين.

احدهما: أن الزوجة تعتبر أمانه فى يده فهو مطالب بالحرص على هذه الأمانة وبذل كل جهده فى صونها والحفاظ عليها.

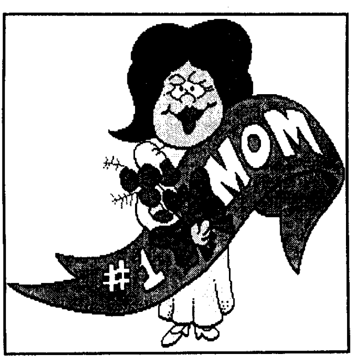
ثانيهما: أن النساء خلقن من ضلع أعوج (أى غلبت الانفعال فى طبعهن تجعلهن يتجنبن الطريق السوى فى المعاملة ومقتضى ذلك أن يكون الزوج من الحكمة والكياسة والمرونه وسعة الصدر وسعة الأفق ما يستطيع به كبح جماح هذا الانفعال حتى لايذهب مذهب الشطط وتقويم هذا العوج حتى تقل دواعى الخلاف والانحراف.

هذا هو المدخل الصحيح للاختيار السليم بين الرجل والمرأة هو يتفهم طبيعتها وهى تسعى إلى الأمان فى جواره أما الظل والحائط والمرأة الكسر فهما بحاجة إلى مستشفى.



جدتى قالت

يا مآمنه للرجال يا مآمنه للميه فى الغربال



أى تجربة هذه التى خاضتها هذه المرأة التى أطلقت هذا المثل فى لحظة خيانة وأنا أقول العكس وألف فى الميه أن مؤلف هذه الأمثال رجل كل همه أن يجعل المرأة دائما مشغولة بيه تفكر فيه فلو تأخر قليلا خرجت تبحث عنه وإن حدثها وهو شارد الذهن قالت له فيم تفكر؟

فهى دائما تغار عليه سواء كانت تحبه أو لم تحبه فهو يجب أن يحبها سواء أحبته أيضا أو لم تحبه.. امرأة هى هكذا.. خلقها الله هكذا.

والرجل بطبعه قلق يحب المرأة شكلها.. جسمها أنوثتها عقلها عاطفتها المتأججة عصبيتها فى أيام الدورة اشياء كثيرة لا تتوفر فى امرأة واحدة فهو دائما يحب الجديد والجميل فى المرأة والصغيرة على وجه الخصوص التى تذكره بشبابه وأنا لن أتطرق للعصر الذى نعيشه فالرجل اليوم يكون مضطراً لأن يبقى مع واحدة لا لشئ إلا قلة حيلة وقلة فلوس.. من هذا الرجل الذى يستطيع أن يفتح بيتا واحدًا شقة وشبكه ومصاريف جهاز وثلاجه وتليفزيون ومصاريف حفل الزواج وهدية حماته كل هذا يكون العريس قد وصل إلى الأربعين هل هذا الرجل سوف يفكر فى عروس جديدة حتى لو اكتشف أن عروسه مصابة بالجنون أو البرص ليلة الزفاف سيقول فى سره هذا نصيبى وتلك هى قسمتى وكلنا لها وإن الله وإنا إليه راجعون..

فى هذا العصر الذى يظل فيه معظم الرجال بلا زواج خوفًا من الزواج وهمومه وخلعه إن لم يفى بمتطلبات الزوجة التى لا تنتهى إلا بانتهاء الحياه.

هذا الكلام موجود فعلا فى هذا العصر لكن إذا ما عدنا إلى أيام زمان أيام

العشرة بيضات بقرش ورطل اللحمة بعشره قروش والشقق خاليه فى كل مكان قد كتب عليها لافته للايجار فقد خاف عليها أصحابها من أن يسكنها الجان لأنها بلا سكان أما الستات فهن كثيرات قد أعددن فتياتهن للزواج فقمن بتدريبهن على الطبخ. والغسل والكنس وتربية الأولاد وشغل الكاناڤاه والحياكه يعنى عروسة كاملة من مجاميعه ولا حرج ولاعيب أن يكون العريس قد سبق له الزواج لاتغضب من تعدد الزوجات فهو لاعيب ولا حرام أن يجمع الرجل بين زوجتين وثلاثة وأربعة طالما أنه قادر ماديا وعاطفيا يعنى مستوفى الشروط الذى تجعله سى السيد فى ثلاثيه نجيب محفوظ.

وأنا كنت أتمنى أن أكون مؤرخه فى بلاط هارون الرشيد وكيف استطاع أن يجمع هذا الكم من الجوارى فى قصره ومثلهن من المحظيات.. يبدو أنه كان فى منتهى الذكاء رجل تفرغ ليفهم نفسية كل هذا الجمع من النساء.

والمرأة كانت تعرف بالسمع منذ أن وعت وأصبحت تفهم أن الرجل يتزوجها ثم يأتى بغيرها وهو فقط الذى له الحق فى الزواج على زوجته وبعد أن تموت زوجته أما المرأة محظور ومحرم حتى بعد أن يموت زوجها أن تتزوج غيره خوفا من الأبناء رغم أن الزواج محلل شرعًا بعد موت الزوج لكنها من النادر أن تتهور وتفعل مثل هذه الفعلة، المرأة عليها أن تنجب البنين والبنات وترعى الجميع وتسهر الليالى على خدمتهم بما فيهم الرجل الذى سرعان ما يغضب ويتزوج عليها ويأتى لها بضرة بلا أى مبرر تلك هى المكافأة التى يكافئها بها فى أواخر الرحلة الصعبة.. إن له مبرراته فأم العيال كبرت وملت من خدمته وهو يريدها صغيرة وصحتها جامدة وما يضرش لو كانت حلوة وهنا يحضرنى المثل القائل.

«أبوك يحبك غنية وجوزك يحبك عفيه»

وتسأل المرأة نفسها فى أسى كيف استطيع أن آمن شر هذا الرجل المتسلط الجبار الذى لايهمه من بعيد أو من قريب سوى إرضاء غرورة كرجل لازال مراهق يحب الفتيات الصغيرات.. إن مثل هذا الرجل بالذات أكبر دليل على أن المرأة فى العصر الحديث تقبل من الرجل كل شىء إلا ضرة تسرق عواطف وجيب

الزوج وهى إن كانت قبلتها فى الماضى فهذا كان يرجع إلى أن الطبيعة أجبرتها على ذلك فهى تحتاج إلى أنيسه تسليها وتؤنس وحدتها بعد أن يرحل الرجل باحثًا عن مورد رزقه فى الغابات والبحار هل كانت مثل هذه المرأة تشعر بالغيرة؟ وإن شعرت ماذا تفعل ما باليد حيلة ما الذى تملكه بيدها غير أن تتأقلم على الوضع الذى يفرضه عليها الرجل لكنها فى النهاية ترى أن المرأة الجديدة شريكا يقاسمها رجلها فى المال والحب.

مرة أخرى نعود إلى الرجل الذى أطلق المثل ولن أقول المرأة فالرجل يريد أن يجعل المرأة غير مطمئنة إليه وعليها أن تكون دائما رقيبا عليه فهى لو أعطته الأمان المطلق ستشعر بالراحة والسكينة والهدوء وهذا مالا يريده الرجل.

وأنا اتساءل أيضا لماذا تكتفى المرأة برجل واحد طوال حياتها أما الرجل المتقلب المزاج والعاطفة يريد أن يتزوج كل يوم واحدة لكن الامكانيات..

والمثل يجمع بين حكمة الأيام والنصيحة التى تسدى إلى المرأة فهى أقصد النصيحة تقدم فى شكل مقارنة مضحكة تقول أن من تأمن للرجل هى تلك التى جلست إلى شاطىء البحر وقد أمسكت بين يديها غربالاً وكلنا نعرف الغربال وكيف أنه دائرة كبيرة تملؤها الثقوب لغربلة الأرز وخلافه من الحبوب أو كالمصفاة تصفى بها الطماطم، لكن ثقوب المصفاه أكبر من ثقوب الغربال.. ونتخيل هذه المرأة الممسكة بهذا الغربال لتملأ به الماء.. ماذا سيكون مصير هذا الماء إنه يفر ويهرب ولاتجد نقطة مياه واحدة ولو ظلت طول النهار والليل مثله مثل الرجل الذى ظلت تحبه وتهبه زهرة شبابها وتهديه البنات والبنين فإذا رحل قبلها ارتدت عليه ثوب الحداد ماتبقى من عمرها، تتذكره كل يوم خميس فتزور قبره حاملة معها الرحمة والنور على روحه كل أسبوع وتتحسر على أيامه على الفاضيه والمليانه واحيانًا بالكذب كل هذا من أجل خاطر الأبناء أما لو حدث العكس وانتقلت هى إلى الرفيق الأعلى فرح الرجل فرحة عمره قائلا: الحمد لله جت من فوق الوليه كبرت برده وبينما الجميع بما فيهم الرجل نفسه منهمكين فى الجنازة والمأتم وخلافه إذ هو شارد الذهن مهموم يبحث عن بديله مع أنه أقسم للمرحومة بالله وبالأولاد الذين أنجباهما أنه لن يكون لامرأة غيرها حتى لو ماتت لكن ها

هو يعود منسحبا قائلاً سوف أصوم ثلاثة أيام بعد الزواج إن الله غفور رحيم وأعرف رجالاً على وش موت وكما يقولون رجْل فى الدنيا ورجل فى الآخرة إلا أنهم يصرون على الزواج ويقسمون أنهم قادرون على معاشرة المرأة وهم أدرى بأنفسهم لقد كان هذا المثل حقيقة لاجدال فيها لذلك لابد وأن تكون المرأة عاقلة ولا تمسك غربالاً ولا مقشة ولا حتى سكين ولا كيس بلاستيك تتركه على هواه يفعل ما يمليه عليه ضميره.. وسيعود فى النهاية نادمًا على فعلته تائباً بعد أن ضحكت عليه غيرك وباع كل ما يملك السيارة التاكسى التى يعمل عليها والشقة التى تأويك أنت والأبناء ماذا تقولى لمثل هذا الرجل؟

إن الله قادر على أن يحمى عبيده من الحماقة التى يرتكبونها فى حق أنفسهم وفى حق أقرب الناس إليهم إن مثل هذا المثل دقيق لكن هناك فئة قليلة إمكانياتها لتحمل مثل هذه المخاطرات ضعيفة فعليه بالهدوء وعليه أن يطيع كافة الأوامر من غربلة أرز وغلة ودقيق وكل الحبوب التى تحتاج إلى غربلة وماخطر فى يوم من الأيام أن هذا الغربال أطلقوا عليه مثل لو عرفه لجعل المرأة تدور حوله تتودد إليه خائفه عليه ومنه..

ونعود إليك أيتها المرأة الداهية المحنكة التى لو عرفت كيف تمسك هذا القرموط الهائج الطائش سواء فى صباه أو شبابه أو كهولته وتذبحه وتسيل دمه ولا يهمها.

ومش كل الطير إللى يتاكل لحمه

من مأثورات الزواج..

العرب تقول الأزواج ثلاثة:

زوج مهر وزوج بهر وزوج دهر

فأما زوج مهر فرجل لاشرف له يسنى المهر ليرغب فيه.

وأما زوج بهر فرجل شريف لكنه قليل الماء تتزوجه المرأة لتفخر به وأما زوج دهر فهو الرجل الكفء للمرأة تتزوجه لتعيش معه الدهر.

قالوا.. جوزك على ماتعوديه



والمثل بدقة أكثر إبنك على ماتربيه وجوزك على ماتعوديه ذكاء شديد أن تعاملى الرجل فتجعليه يحبك فهذه هواية لديك أيتها المرأة تمتلكين زمام أمورها بين يديك بجدارة ومنذ قديم الزمن.. ألست أنت التى جعلت آدم يحبك فإذا به يهوى للأرض؟ ألست أنت التى تسببت فى أن يقتل قابيل هابيل؟ ألست أنت التى عصيت زوجك نوحًا فركب بدونك السفينة؟ ألست أنت التى أغويتى زوجك لوطاً بضيوفه..

نعم أنت.. يعنى سوابقك وتاريخك يدلنا على نوعية الأفكار التى تحملينها وليس هذا هجوما عليك ولكنها الحقيقة تتراقص الأسئلة فى رأسى وتقفز إلى خواطرى لماذا.. وكيف وهل وبماذا ولمصلحة من؟

لماذا اختاروا كلمة جوزك ولم يختاروا كلمة حبيبك ولاصديقك ولا أبوكِ ولا أخوكِ.

والإجابة.. لطول العشرة والضامن هو الله ولأن الاقتران بالرجل الذى سيصبح زوجك يتطلب منك أن تقبضى على النار فما دمت حملتِ على عاتقك ترويضه على طباعك وعلى اساليبك الملتوية فى الوصول إلى أهدافك النبيلة وغير النبيلة سؤال آخر ـ كيف وأنت الصغيرة العروس الجميلة التى ماجاءت من بيت أبيها لبيت هذا الرجل إلا لتكون جارية ولفظ جارية هذا يأتى من جريان البحر وهو لابد وأن تجرى وتطيع وهى فى الغالب وعادة ماتكون أصغر من هذا الرجل الذى زجوا بها فى بيته وقد تصغره بسنوات عديدة كيف لهذه الصبية الجارية فى الماضى ترويض هذا الرجل كبير أمه أو حيدها أو صغيرها المدلل وهذه العائلة الكبيرة التى تطلب من هذه الصبية أن تكون جارية لكل فرد فيها.

إذن الموضوع ليس بهذه السهولة التى قد يعتقدها الناس فهو يحتاج إلى

تدريبات طويلة وشاقة ومضنية منذ الليلة الأولى للزواج.

عليها من هذه الليلة أن تظهر قوة دلالها وقوة شخصيتها ومدى تأثيرها. أما إذا حدث العكس وذبح الرجل القطة أمامها فهى تتراجع وتعلن الاستسلام أما هذه الشخصية التى قد تؤدى بحياتها وسعادتها إلى هلاك محيق.

وأنا أتعرض للمثل من وجهة نظر قائلة لمصلحة من؟

تحث المرأة حماته التى هى أمها وتقولها وتثيرها حسب ماتعوديه بمعنى لو اعتاد أن يوجه لك كلمة.. ردى بخمس كلمات فيبدأ فى الاختصار فى الرد وذلك بإيماءة رأس أو إشارة يد أو يأخذ الموضوع من قصره ويأتى مقبلا رأسك قائلاً كلمتين وبس حقك عليّه.. أو أن يبدو عابسًا بوجهه فتكشرى عن أنيابك وتهتزين بطريقه هسيترية فيفر من أمامك هاربًا.. أما لو تهور عليك ومد يده فى الهواء وهو بها على وجهك فهذه هى الكارثة بعينها التى حلت عليه.. عند ذلك لا تأخذى الموضوع كأنه شيئاً عاديًا ولا تتركيه يمر مرور الكرام.

هيا اصرخى.. واجعلى كل الجيران تسمع وتحتشد فى الشقة منهم من يهدئك ومنهم من يقول له «أنتَ الغلطان» فيبدأ فى تصعيد الخناقة إلى أن تصل إلى ذروتها وجايز لو أن هناك وابور جاز والع من الممكن أن يلقى به الزوج على رأس زوجته وفى النهاية مستشفى وسجن ابو زعبل أو سجن النسا بالقناطر فى حالة إن هى ردت عليه بالمثل.. أما الأطفال فيتم ايداعهم فى أى اصلاحية أو ملجأ..

هل هذا التعود الذى أوصت به السيده المبجلة أمك قائلة لو شتمك.. اشتميه ولو هانك أهينيه ولو ضربك اضربيه ولو قتلك برده اقتليه.

بكل القطع والتأكيد هذا المثل خاطئ ولا أساس له من الصحة ولكن من المفروض أن يتعود الرجل على حسن المعاملة والتهذيب الأخلاقى والطاعة.

يجب أن يتعود أن يستيقظ فيجدك ويعود من عمله فيجدك.. إذن التعود يجب أن يكون على الأشياء الطيبة الجميلة.. فإن كان مدخناً اعتاد أن يقلع عن هذه العادة السيئة.. وإن كان من هواة السهر إجعليه يحبك ويحب النوم مبكراً.

إلى جوارك وإلى جوار أبنائك وأبنائه.

وإذا كان مسرفًا وراتبه يذهب لأصدقاء السوء عليك أن تلزميه بشراء الأشياء المفيدة ولا تتركى له الفرصة سانحة ليلتقى بهؤلاء الضائعين.

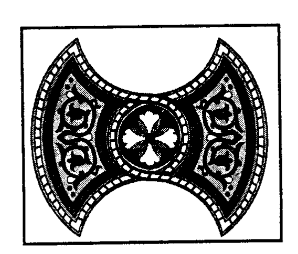
يجب أن يشعر زوجك أنه كان شيئا بلا معنى وأصبح شخصًا بمعنى الكلمة.. اجعليه أن يعتاد أن يشترك معك فى حوار مثقف هادىء وواعى.. إجعليه أن يعتاد أن يحتفل معك بكل المناسبات الجميلة والسعيدة التى تجمعكما معًا فلو كان من ذلك النوع الخشن هذبى طباعه واجعليه رقيقا.. بمعنى أن هناك فئه من الرجال لا تسمع منهم كلمة صباح الخير.. أو كلمة كل عام وأنت طيب أو مساء الخير فئة لاتملك إلا أن تقول عنهم لعنة الله عليهم فى كل كتاب أنزل.

إبعديه عن الجلوس فى المقاهى ومشاهدة أفلام الرذائل مع صحبة السوء.. عوديه على الصلاة والانتظام فيها وسؤاله المستمر عن أدائها فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.. إن كان من الذين يفطرون فى رمضان عوديه على الصيام وقولى له أن الفاطر أسوأ أنواع البشر أجمعين.

عزيزتى الزوجه...

عوديه أن يخلص فى عمله وأن يكون نظيف اليد فلا تزينى له السرقه والرشوة فأنت البدايه..

عليك أن تجعليه عظيماً فأنت خلف كل عظيم وعليك أن تجعليه مجرمًا خريج سجون وعليك أن يكون أسعد البشر وبيديك تعاسته ولك الخيار.



واحة القلوب

النظافة من الإيمان



حث الإسـلام المسلم على دوام الزينة والتجمل والنظافة والتعطر وعد ذلك من سنن الفطرة وهدى المرسلين.

عن أبى أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء، التعطر، والسواك والنكاح من سنن المرسلين»

فعلى الزوج أن يهتم بزينة نفسه ويزيل كل ما يتعارض مع الزينة والجمال والنظافة ويعمل بما جاء من سنن الفطرة.

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الفطره خمس؛ الختان والاستخداء وهو حلق العانة وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط».

وفى أحاديث أخرى زيادة على ذلك منها:

«غسل البراجم» وهى مفصل الأصابع وانتقاص الماء وهى الاستنجاء.

- عليك بالطيب.

كان ﷺ أعطر الناس وأطيبهم رائحة وكان يحب الطيب ويأمر أصحابه به لأن التطيب يقوى بين الزوج والزوجة المحبة والألفة ويطرد الكراهية والفقر.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يحبب إلى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عينى فى الصلاة»

وكان من هديه ﷺ ألا يرد الطيب وكان ينهى عن رده حرصًا على إشاعة الجمال والزينة.

قال ﷺ:

من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه طيب الريح خفيف المحمل،

أحب أن أتزين لزوجتى

كان الصحابة رضوان الله عليهم يحبون أن يتزينوا لزوجاتهم عملاً بتوجيه القرآن.

قال تعالى:

﴿ولهن مثل الذى عليهم بالمعروف﴾

وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول:

إنى لأحب أن أتزين لامرأتى كما أحب أن تتزين لى.

امرأة تنفر من زوجها

إن إعراض الزوج عن التزين والتطيب يؤدى أحياناً كثيرة إلى نفرة الزوجة منه.

دخل على أمير المؤمنين عمر زوج أشعث أغبر ومعه امرأته وهى تقول لا أنا.. ولا هذايا امير المؤمنين فعرف كراهية المرأة لزوجها.

فأرسل الزوج ليستحم ويأخذ من شعر رأسه ويقلم أظافره فلما حضر أمره أن يتقدم من زوجته فاستغربته ونفرت منه ثم عرفته فقبلت به ورجعت عن دعواها فقال عمر.. وهكذا فاصنعوا لهن فو الله إنهن ليحببن أن تتزينوا لهن كما تحبون أن يتزين لكم.

إكفى القدرة على فمها.. تطلع البنت لأمها



لماذا كانت الأمثال أقوالاً منتظمة كالشعر أو النثر. هل لأن الشعر والنثر يؤثران فى الناس؟

كل هذا العمر من السنين تعيش بيننا وكأنها جزءٌ من نصيحة يومية فالمثل الذى نتعرض له الآن.

«إكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها»

هذا المثل صحيح مليون فى الميه بل أدق الأمثال وأكثرها صحة فهو أيضا من الناحية الطبية أى العلمية البحتة صحيح من الناحية الوراثية فالمولود يخرج إلى الحياة يحمل صفات الأم وصفات الأب.. لون العينين، البشرة والشعر وإن كان لأحد الوالدين علامة واضحة مثل كبر الأنف أو الشفتين غالبا ما يخرج المولود به هذه العلامة المميزة تخرج البنت إلى الحياة ملتصقة بأمها متشبثة بثوبها متعلقة فى رقبتها وكأنها ربطت بها ولا مفر من الخلاص منها. هذه الصغيرة تقلد حركات الأم تردد كلماتها تجلس مع نفس النساء اللاتى تجلس معهن الأم.. فولة وانقسمت نصفين.

والأم الواعية التى تريد أن تخرج ابنتها إلى الحياة متسلحة بكل أسلحة الذكاء والفطنة والأدب والسمعة الحسنة عليها أن تستبعد أى سلوك من شأنه أن يقلل من احترامها وقيمتها أمام هذه الطفلة الصغيرة التى سرعان ما تكبر وتشب عن الطوق وسرعان ما يلتف حولها الخطاب ليطلبوا ودها.

هذا المثل نسائى وتلعب فيه المرأة دور البطلة والدليل أن القدرة وعاء كان يستخدم قديما للطبخ هذه القدرة أيضا مؤنثة يعنى الكوسة الأنثوية تلعب دوراً خطيراً فى المثل هذه القدرة لو قلبتها على رأسها أو فمها فإن محتواها سيكون مثل خارجها شكلاً ومضمونا ومقاساً وقديما كانت المرأة تحمل فى أعماقها

الطاعة العمياء للرجل وتخشاه بل وتعمل له ألف حساب فهى لا تخرج بدون إذن منه ولا تقاطعه فى الحديث وهناك نوع من الطقوس عند رجوع هذا الرجل إلى المنزل سالما..

هذه الطقوس تتمثل فى أن تعد له الطعام وتجهز له الفوطة والماء والملح وعندما يعود يستلقى على المقعد ثم تركع عند قدميه خالعة عنه نعليه ثم تحضر وعاء الماء والملح ليضع قدميه وتقوم هى بدعكهما فيشعر أن تعب النهار قد طار بالتأكيد الرجل يستمتع بهذه الطقوس.. كل هذا والطفلة الصغيرة ترى وتسجل فى عقلها ما يدور حولها من الأم ومن الأب وحينما تمرض الزوجة فإن ابنتها سرعان ما تقوم بنفس ما تقوم به الأم لاعبة نفس الدور وبنفس المهارة وتجد الطفلة البريئة نفسها فجأة عضواً فعالاً فى الخلية عليها أن تطبخ وتغسل وتكنس وتمسح وتربى الطيور أيضا وتربى الصغار الذين تنجبهم الأم سواء كانت فى المدينة فى الأحياء الشعبية أو فى القرية ولكن فى القرية يضاف إلى الأعمال السابقة الفلاحة والذهاب إلى الغيط لتتعلم كيف تزرع القطن وكيف تجنيه وكيف تشتل الأرز وكيف تدرسه وكيف تقوم بحش البرسيم ليكون علفا وطعاماً للماشية.

ألف مسئولية فى رأس هذه الفتاة الصغيرة تعلمتها من مدرستها الأولى أمها وكلما كانت هذه الأم على درجة كبيرة من الذكاء والفن والمهارة كلما ربحت كفة ابنتها فى الزواج من أفضل شباب القرية مالاً وأصلاً وحسبًا حتى وإن كانت البنت فقيرة لكن يكفى مهارتها وسمعتها. وكلما جاءت سيرتها ذكرت سيرة أمها أصلها بنت فلانة ولفظ الأم هذا يندرج خلفه ألف معنى ومعنى فالأم هى الحياة وهى أصل الوجود ولفظ أم يعنى الحنان والتضحية والعطف وكل شىء يسمو بمشاعر الإنسان فإذا كانت الأم ناضجة وأمينة ومربية فاضلة كان نتاج الأطفال الذين تنجبهم عظيماً أصلاً وعلماً وأدباً.. وهذه هى الأم كما يجب أن تكون عليه أما الوجه الآخر للمرأة والنموذج غير المشرف للمرأة السيئة التى يجب بترها من المجتمع هى تلك المستهترة بكل القيم التى خلقها الله بداخلها.

فها هى تلقى بوليدها إلى الطرقات لا يعنيها أن يعانى المرض أو الجوع أو التشرد كل ما يعنيها نفسها وكفى هذا الوليد إن كان ذكراً فالأمر بالنسبة إليه

سهلا.. بسيطا بالفعل سيكون مثالاً للأخلاق الكريهة والطباع المتعفنة فهو لن يتعلم الصلاة ولا الصوم ولن يجد من يهذبه ويعلمه أصول دينه لأنه لم يجد أباً يرعاه ولا أم تحنو عليه وتهتم به.

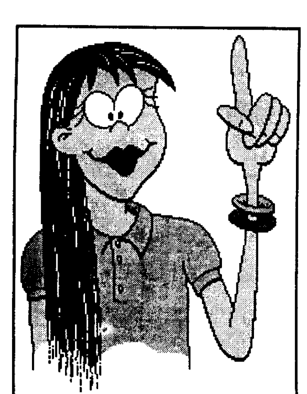
هذا بالنسبة للمولود لو كان ذكراً أم لو كان المولود أنثى فتلك هى الكارثة بعينها بكل المقاييس فتاة لا تزال صبية فى مقتبل العمر فتاة لا تزال صبية فى مقتبل العمر بلا أم تعلمها وبلا رقيب يحميها فالأم مدرسة وعلم وأدب وحياة هى علمتنى حروف اسمى هى علمتنى الصلاة.. فى جرحى تداوينى وتحمل عنى ألف آه.

هذه الفتاة ماذا ينتظر منها المجتمع إنها سمعت كل شىء عن أمها فاتخذتها قدوة سيئة لا يعنيها أن تكون منحرفة أو ربة سوابق أو فى السجن فلا جناح ولا لوم عليها فهى مثل أمها فمن يحاسبها؟

فلو كانت الأم مثلا راقصة رقصت البنت بلا خوف فاكتسبت الثقة والفجور فى آن واحد خاصة وأن من يدق لها هو زوج أمها ولا أعتقد أن أبيها من الممكن أن يقوم بمثل هذا العمل لابنته.. ولو كانت الأم مثلا دلالة تبيع الوهم خرجت البنت نصابة عاهرة بالفطرة تبيع كل شىء بدءاً من جسدها ولا ننسى قول الرسول الكريم ﷺ حين قال تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس وكذلك قوله إياكم وخضراء الدمن قالوا ومن هذه يا رسول الله قال هى الجميلة فى منبت السوء وأنا بدورى أنبهك عزيزتى حواء أن ترسمى لابنتك شخصية تليق بك وبها.

المرأة فى حضاراتهم

فى الحضارة الهندية:



كان البراهمة يعتبرون المرأة شيئا مهملاً مفروضًا على الرجل ليس من حقها الادلاء بأى رأى فى أى موضوع حتى ولو كان هذا الأمر متعلقا بحياتها الشخصية وفى شريعة مانى كانت الفتاة ملكاً لوالدها ثم ملكا للزوج فإن مات الزوج فلا حياة لها بعده وعليها أن تحرق مع جثة الزوج على موقد واحد فإذا نجت من الحرق فلأخ الزوج حق ضمها إلى نسائه أو إهدائها للحاكم كما كان لطبقة رجال الحرب الحق فى الاستيلاء على أية فتاة وهو نظام معروف باسم الجبابرة وجاء فى شرائع الهندوس «ليس الصبر المقدور والريح والموت والجحيم والسم والأفاعى والنار أسوأ من المرأة.

المرأة فى حضارة فارس

رأى «فردكْ أن المرأة سبب كل جريمة وذلك لتكالب الرجال عليها وحتى يقضى على الجريمة أباح المرأة للجميع كما أجاز زواج الابن بأمه والأب بابنته وبالطبع لم تحدد الزوجات بل أصبح الأمر كله مباحاً بلا ضابط ولا رابط وللأخ حق أشتهاء زوجة أخيه وعلى الأخ ألا يمانع حتى يكمل إيمانه وترضى الآلهة.

وكانت شريعة حمورابى فى بابل تجعل المرأة شيئا من عداد الماشية هذا بالنسبة لنساء الطبقات الشعبية أما نساء الطبقة الراقية فكان الحجاب شديدا عليهن حتى لقد كن لا يخرجن إلا فى هوادج عليها السدول حتى حيل بينهن وبين آبائهن واخوانهن أما الخليلات فكن يتمتعن بقسط عظيم من الحرية لأنهن يرفهن عن السادة.

المرأة فى افريقيا «وسط وجنوب افريقيا»

كانت المرأة تتزوج بعدد كبير من الرجال مما ينتج عنه ضياع النسب كما كانت فى مقابل الاستحواذ على أكبر عدد من الرجال تعمل هى فى الحقل وتقوم بمشقة الصيد وكانت من أجل أن تتجمل للرجال تقطع وتشق فى أماكن من لحمها وجسدها وتخطط خلقتها وتتحمل فى سبيل ذلك الكثير.

المرأة فى الحضارة الصينية

لم يكن من حق الزوجة الجلوس بجوار الزوج عند تناول الطعام أو فى الحديث العادى بل عليها أن تركع بجوار قدميه ذلك لأنهم اعتبرو المرأة أقل كينونة من الرجل وإذا مات الزوج فعلى الزوجة أن تدفن معه حيه إخلاصاً له فليس من حقها التمتع بالحياة من بعده هذا بخلاف إذا ماتت الزوجة فللزوج أن يتزوج بامرأة أخرى فى اليوم الثانى مباشرة وبلا حرج.

المرأة فى الحضارة اليونانية القديمة

جعلوا للرجل حق المطلق فى فهم عرى الزوجية بينما لم يمنحوا المرأة حق الطلاق إلا فى حالات استثنائية بل وضعوا العراقيل فى سبيل الوصول إلى هذا الحق ومن ذلك أن المرأة إذا أرادت أن تذهب إلى المحكمة لطلب الطلاق تربص لها الرجل فى الطريق فأسرها وأعادها قسراً إلى البيت.

وكانت المرأة مسلوبة الحرية والملكية بل إن «ارسطو» ملك المنطق وأصل الفكر كما يسمى. أعرب عن أنه من اسباب سقوط «اسبرطة» الحرية التى أعطيت للنساء كما اعتبر المرأة أدنى فعلا من الرجل وعبر عن ذلك بقوله «لم تزود المرأة بأى استعداد عقلى يعترف به وبالتالى فلا شأن لها بالسياسة والعلم»

كما كان هناك نظام البغايا الراقيات اللاتى يحرصن على الاتصال بوجهاء القوم حتى ترضى عنهن الآلهة.

ولم تكن المرأة فى رأى أفلاطون أسعد حالاً بل أكبر أن الواجب تداول النساء كما تتداول الحاجات وأن المرأة أميل إلى الشر منها إلى الخير.

وفى حضارة اليونان تبدلت المرأة واختلطت بالرجال فى الأندية والمجتمعات فشاعت الفاحشة حتى أصبح الزنا أمراً غير منكر وحتى غدت دور البغايا مركزا للسياسة والأدب ثم اتخذوا التماثيل العارية باسم الأدب والفن ثم اعترفت ديانتهم بالعلاقة الآثمة بين الرجل والمرأة فمن آلهتهم (افروديت) التى خانت ثلاثة آلهة وهى زوجة إله واحد وكان من اخوانها رجل من عامة البشر فولدت «كيوبيد» إله الحب عندهم وكل ذلك لم يشبع غرائزهم حتى انتشر عندهم الاتصال الشاذ بين الرجل والرجل وأقاموا لذلك تماثيل «هرموديس واستوجتين» وهما فى علاقة آثمة وكان ذلك خاتمة المطاف لحضارتهم فانهارت وزالوا.

المرأة فى الحضارة الرومانية

حكموا عليها بالتفاهة واللامعنوية وقد وضعوا لذلك شعاراً كانو يترنمون به «إن قيد المرأة لا ينزع» والمرأة عندهم خاضعة خضوعاً مطلقاً للأسرة وسيطرة رئيس الأسرة تصل إلى حق الحياة والموت وبيعها بيع الرقيق أما إذا (تزوجت) أصبحت ملكاً للزوج وانقطعت صلتها بالأسرة تماماً وذلك على نحو ما يذكره الاستاذ (جيراند) فى كتابه «القانون الرومانى» ثم سقطت الدولة الرومانية لانغماسها فى الترف والشهوة فعلا صوت يطالب بمقاطعة النساء ونجاسة المرأة حتى أن رجال اللاهوت اجتمعوا ليبحثوا هل المرأة جسم وعقل وروح أم جسد فقط.

المرأة فى العهد القديم (التوراة)

المرأة متاع يورث إذا مات الزوج وقد جاء فى الاصحاح ٧ المادة ٣٦ ما نصه:

«إن المتوفى عنها زوجها إذا لم يترك أولاداً ذكوراً وكان له شقيق أو أخ لأب اعتبرت زوجا شرعيا له ولا تحل لغيره مادام حيا إلا إذا تبرأ منها وللرجل حق بيع ابنته بالمال وليس لها حق الرفض ذلك لأن المرأة شر محض كما كانت الشريعة المحرفة التى تنسب لموسى ﷺ تحرمها حق الإرث إذا كان لها أخ ذكر «واليهود عموما يعتبرون المرأة لعنة لأنها هى التى أغوت آدم على الأكل من الشجرة.

المرأة عند قدماء المصريين

المرأة فى الحضارة الفرعونية القديمة كانت أحسن حالاً من جميع الحضارات ويكفى أن نعرف أنها كانت تتولى الملك إذا فقد الوارث من الذكور العرش فتولت المرأة الملك خمس مرات وكانت الزوجة جليلة القدر حتى أن الملك لايكاد يصور على الآثار إلا مع زوجته»

وكانت المرأة تنال مهراً من زوجها ولم يكن مباحاً للرجل أن يتزوج إلا امرأة واحدة من طبقته ولكن له أن يتسرى على أن تكون زوجته سيدة سرارية وكانت النساء يمارسن التجارة ويرثن مثل الرجل ويشترطن أن تنتقل أملاك الزوج كلها إلى ولده إذا تزوج بأخرى.

المرأة فى العهد الجديد «الانجيل»

لقد هال رجال النصرانية الأوائل ما رأوا فى المجتمع من انحلال خلقى شنيع فاعتبروا المرأة هى المسئولة عن هذا كله لأنها كانت تخرج إلى المجتمعات وتتمتع بما تشاء من اللهو وتختلط بمن تشاء من الرجال فقرروا أن الزواج دنس يجب الابتعاد عنه وأن الأعزب عند الله أكرم من المتزوج وأعلنوا أن المرأة باب الشيطان وأنها يجب أن تستحى من جمالها لأنه سلاح إبليس للفتنة والاحراج لذلك حثوا على العزوبية ومن يستطيع ضبط نفسه فالأفضل عدم الزواج حتى ينجو بنفسه ويتقرب إلى الله.

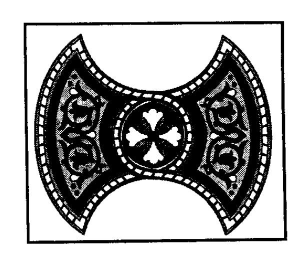
المرأة عند العرب وقبل الإسلام

كانت المرأة وصمة عار وكارثة تحل بالأسرة يجب التخلص منها بالوأد وكانت الأم إذا جاءها المخاض جلست أمام حفرة فإذا وضعت أنثى دفنتها فورا أما إذا نجت الفتاة لسبب ما من الوأد فحين تبلغ السادسة يلبسونها خير الثياب ثم تستدرج إلى حفرة أو بئر حتى إذا ما وصلت إليه يردم فوقها التراب وهى حية.

وقد صور القرآن الكريم هذا المشهد أبلغ تصوير حين قال: «،إذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت» وقوله: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو

كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب» ثم يعقب القرآن على ذلك بقوله: «لا ساء ما يحكمون»

وإذا ما نجت الأنثى من الوأد وهى فى سن السادسة وتزوجت فهى مهضومة الحقوق جميعها ليس لها حق اختيار الزوج وإذا ما عانت فى حياتها الزوجية واستحالت الحياة فليس لها أن تطلب الطلاق وللزوج أن يعدد فى زوجاته بغير حساب ولم يكن من حق المرأة أن ترث لأنها لا تحمى الصغار ولا تدافع عن القبيلة أى: لا تذود عن القبيلة بالقتال.



لبس البوصة تصبح عروسة



هناك من الأمثال الشعبية ما هو «كوميدى» وما هو درامى وما هو تراجيدى. الأمثال الشعبية الحكمة والموعظة والمثل الذى نتحدث عنه الآن كوميدى من الدرجة الأولى وهو يدل على أن الماكياج أكتشف منذ قديم الزمن وهذا يتضح من صور المرأة الفرعونية القديمة وهى تتزين بالكحل والحناء وبالتأكيد طالما أن الفراعنة هم أول من عرفوا فن التحنيط وأول من بنوا الأهرام إحدى عجائب الدنيا السبع لابد وبلا شك وبلا جدال أنهم أول من عرفوا فن التجميل وأدوات الزينة واستعمال الشعر الباروكة وهذا الفن بالذات دون غيره هو فن المرأة والفن الذى تتهافت عليه وتبحث عن الجديد فيه وهى تفعل كل هذا من أجل الرجل إذن الرجل هو المستفيد من بحث المرأة عن كل جميل.

ولبس البوصة.. ليس ثياب ولا أزياء وإنما هو فن يشتمل على كل هذه الأغراض بما فيهم الماكياج.

والماكياج يلعب دوراً خطيراً فى شكل ونفسية المرأة وأصبح جزءاً لا يتجزأ مع ثيابها واكسسوارتها وكلما شعرت المرأة بأنثوتها وجمالها كلما شعرت بالثقة والشباب.

والعروس ليلة زفافها ترى أن فرحتها الأولى والأخيرة فى التزين وتستعد له ساعات كاملة من وقتها وكلما كانت الماشطة ماهرة أضفت على العروس جمالاً ورونقا.

ومرة أخرى نجد أن هذا الفن تتركه المرأة لمن يبدع فيه أكثر منها ألا وهو الرجل الكوافير كما سبق وتركت فن الأزياء وفن الطهى للرجل أيضا..

أعود مرة أخرى لموضوع المثل وهو لبس البوصة تصبح عروسة. أى أن الفرق فى شكل المرأة بدون مكياج غير شكلها تماماً بالماكياج وأنا هنا أحتاج إلى وقفة وهى أن التزين يجب أن يكون مقصوراً على الزوج وليس بدعة للمرأة تضعه فى خروجها سافرة الوجه فنحن النساء فى الشرق ينهانا الدين عن التبرج والتزين إلا لمن يحل لنا. وأنا حين استعرض هذا المثل لا أدعو فيه أن الماكياج ضرورة ولكن هو مطلوب للمرأة التى تشعر أن نعمة الجمال التى ينعم الله بها على المرأة تنقصها فتحاول أن تستعيض عنها فتعود إليها الثقة بنفسها وتشعر أنها ليست أقل من مثيلاتها الجميلات.

وفن الماكياج له دوره البارز كفن من فنون السينما ولقد لعب أكبر الأدوار حينما يحول سيدة عصرية ترتدى أحدث الأزياء العصرية والباروكات بأحدث أشكالها وأنواعها إلى فلاحة بسيطة تضع الضفائر وترتدى الثوب المزركش الطويل.

ومن الأدوار التى لعبها الماكياج فى فن السينما دور المرأة التى غلبت الشيطان تلك المرأة الدميمة القبيحة بكل مقاييس القبح التى يصل إلى حد الحدب والإعاقة ثم تبيع من عمرها عشر سنوات للشيطان فتتحول إلى فاتنة تملك كل مقومات الجمال هذا كله بفعل فن الماكياج.

دور آخر لعبه الماكياج فى تمثيلية «أديب» لعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين وكيف أنه حول نور الشريف بكل وسامته فى دور مغاير للحقيقة تماما..

نعود مرة أخرى للبوصة التى تصبح بعد الماكياج عروسة وأنا أتعجب من هذه المصاريف الباهظة التى تنفقها المرأة على الأزياء والشنط والأحذية والباروكات وصبغات الشعر ابتداء من الحنة إلى اللاكتويل ثم طلاء الشفاه والأظافر ولابد ألا ننسى شيئا هاما هو أن تكون درجة لون الشفاه هى نفس درجة الأظافر وإلا فالمرأة فى هذه الحالة تصبح مضحكة لصديقاتها فى النادى والأماكن الغالية التى لا يسعنى ذكرها على وجه التحديد والمرأة بطبيعتها تحب الجمال والملابس الجميلة المزركشة فنحن لا نرى رجلاً مثلا يرتدى فستانا مشغولاً بقصب الذهب ولا يرتدى ملابس لها ألوان الزهور ولو أن حقيقة الرجل اليوم أصبح لا يختلف كثيراً عن المرأة فالبنطلون الضيق والأقمصة ذات الألوان الجذابة

والشعر أيضاً لعبت به يد الكوافير باقتدار ناهيك عن زجزجة الحواجب والسلسلة المعلقة بالرقبة والانسيال الذى يزين معصمه وأنا هنا لا أشمل الحديث عن الرجال عموماً ولكن طبقة معينة منهم أما الغالبية العظمى فلا تزال منهم تحتفظ برجولتها ومظهرها الخشن.

عزيزتى حواء..

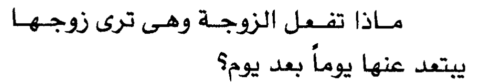
كلمة من حواء مثلك تحبك وصديقة تبحث عن مصلحتك وقلبها عليك وعلى نقودك..

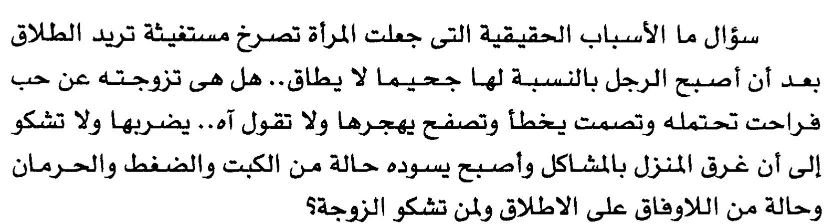
لا تبالغى فى استخدام أدوات التجميل والماكياج فهو ضار جدا على الصحة والبشرة ـ استعملى الأعشاب الطبية مثل طبقة الخيار الطازج أو قناع عسل النحل والبيض فهذا أفضل ألف مرة من طبقات الجير التى تضعيها الطبقة تلو الأخرى والرجل زكى بطبعه لا يحب المرأة التى تضحك عليه تنصب شراك جمالها الصناعية فالرجل أى رجل يريد المرأة طبيعية بدون رتوش لأنه أكيد سوف يكتشف حقيقتها وساعتها سيكرهها بصمت وأكيد سيصاب بالاشمئزاز..

قالت لى جدتى زمان يا بنتى الحلو حلو ولو يقوم من النوم والوحش وحش ولو اتزوق كل يوم..

كلمة أخيرة.. لا تحاولى أن تخدعى الرجل حتى لايدير ظهره لك ويكرهك.. ويمكن يخدعك.

افصل ده عن ده
يرتاح ده من ده





ماذا يفعل الزوجان إذا استحالت العشرة بينهما؟

ماذا تفعل الزوجة وهى ترى زوجها يبتعد عنها يوماً بعد يوم؟

ماذا يفعل الزوج الذى يعود مرهقا من عمله فإذا بزوجته تصرخ قائلة «أريد الطلاق»

سؤال ما الأسباب الحقيقية التى جعلت المرأة تصرخ مستغيثة تريد الطلاق بعد أن أصبح الرجل بالنسبة لها جحيما لا يطاق.. هل هى تزوجته عن حب فراحت تحتمله وتصمت يخطأ وتصفح يهجرها ولا تقول آه.. يضربها ولا تشكو إلى أن غرق المنزل بالمشاكل وأصبح يسوده حالة من الكبت والضغط والحرمان وحالة من اللاوفاق على الاطلاق ولمن تشكو الزوجة؟

إن الأهل لم يوافقوا على هذا الرجل بالذات لكنها أصرت عليه وتحدت الجميع.. أخرجت لسانها لزوج أختها الكبرى قائلة فى وقاحة: أنت تشعر بالغيرة منه لأنه وسيم وشيك ولا وجه للمنافسة بينك وبينه فانسحب الرجل فى هدوء حتى لا يتعرض لمزيد من الاهانات. والدها قال لها سأقاطعك لو تزوجتيه.. ومع ذلك تزوجته لكنها مع الأيام تكتشف أن الأهل كانوا جميعهم على حق فتتهدت تهيدة طويلة قائلة.. الله يرحمك يا بابا قلبك كان حاسس بما سيحدث لى من عذاب وها هو الحبيب يظهر على حقيقته ويأتى كل يوم بعمل شىء يجعلها تكره الدنيا بأسرها.

لقد قال لها فى فترة الخطوبة.. أحبك لا تكملى تعليمك فأنا سأضعك فى قلبى حتى لو تخرجت من الجامعة فلن تعملى أنا أريدك لى قلبا وقالباً لا يشاركنى فيكِ أحد وصدقته وذهبت إلى المدرسة يوم وغابت ثلاثة وفى النهاية كان

الفشل وساعتها لم تحزن فالحبيب موجود وحزنت الأسرة كلها أمها وأبوها حتى صديقاتها لأنها كانت أكثرهن تفوقا.

وزمان قال لها أيضا.. سأبنى لك عند النجوم قصراً ،من خيوط الشمس سأنسج لك ثوبا ومن ضوء القمر سأهدى لك تاجاً وفلاً وجاء الفرح فلا رأت شمسا ولا قمراً ولا ثوباً ولا فلاً بل استأجرت ثوب الزفاف بضمان الحلق الدهب.

وتزوجته ومرت الشهور تتبعها الشهور وهى تسكن فى حجرة فى بيت السيد الوالد الذى يسمعها مر الكلام فى الصباح والمساء وتئن وتبكى ولا تجد من تبكى عنده أما هو ولا كأنه موجود فهو طوال النهار بالخارج وبالليل لا تدرى فى مقهى أو فى شارع.. المهم لا يعود إلا مع همس العصافير وقدوم الفجر.

تبكى من الفراغ فيضحك قائلا حد قالك تسيبى تعليمك؟ وتصمت ولا تدرى بأى شىء ترد على هذا الجبان وماذا تقول له؟ أتقتله وترتاح وتقضى ما بقى لها خلف قضبان سجن النساء.. بلا جدوى فهو بحاجة إلى امرأة تخدمه هو والسيد الوالد والشغالة أجرها أصبح نار وهو أيضا يشترط عليها ألا تنجب إلا بعد الاستقرار ماديا وهيهات.. إن خلاصها سيكون فى طلاقها من هذا الغبى ويعود كالعادة إحضرى الطعام فتعلن إضرابها قائلة طلقنى فيتدخل الأهل والأصدقاء لمحاولة الصلح ولكن الزوجة تعلن رفضها الكامل ويخرج صوتها قائلا يا ناس.. افصل ده عن ده يرتاح ده من ده.

وتحليل حالة مثل هذه الفتاة فى الطب تقول..

تلعب الاضطرابات العاطفية دوراً بارزاً فى انحراف الفتاة وجنوحها للاخطاء الأخلاقية لأنها بطبيعتها رقيقة الحس رطبة العاطفة لينة المشاعر وأقل ما هى بحاجة إليه كلمة طيبة وصدر دافىء.

مثل هذه الفتاة عانت اضطرابات عائلية وعاطفية مرهقة للغاية فلما وجدت شخصاً ما يعبر لها عن مشاعره تملكتها الراحة والرغبة أن تعيش معه حالة حب بارادتها هى ولم تجد قلبا مفتوحا وأذاناً صاغية لتبعدها عن طريق الهلاك.

إنها عوملت أسوأ المعاملة وبخشونة وسيطر عليها القلق وانتابها اليأس من

مصيرها وتتلاطم فى رأسها أمواج من الأفكار وقد يزيد فى اضطرابها العاطفى.

١ - شعورها بالحرمان وفشل أسرتها فى إشباع رغباتها.

٢ - احساسها بالنقص والغيرة للتفاضل بينها وبين اخواتها الذكور.

٣ - شعورها بالضياع والوحدة لتفكك أواصر العائلة وعدم استقرارها.

٤ - خوفهات من المستقبل المبهم وقلة تجاربها وخوفها من الإقدام لمسرح الحياة.

إن هذه الفتاة حينما تزوجت لم تجد أم تفطنها حقيقة الأمور ولم تربى لديها نزعة الاستقرار وبالتأكيد هذه الفتاة تربت فى بيئة جاهلة أمية لا تعرف أشياء كثيرة وجاء الدور الأكبر على الزوج وبدلاً من أن يجعلها تستقر وتنسى الآلام التى عاشتها فى بيئتها فإنه يرسخ لديها فكرة الانفصال فيصبح المبدأ بالنسبة لها سهلا ومن البساطة أن تتحول فى يوم وليلة إلى امرأة مطلقة تنضم لقطيع النساء اللاتى أضاعتهن الحياة ونحن نحمل مسئولية هذه الفتاة الضائعة على والديها وخاصة الأم فهى التى أوصلتها إلى حافة الطريق.

ولأجل إعادة الحياة إلى نصابها الأسرى ورجوع المياه إلى مجاريها ينبغى على الأم أن تمسك بيد ابنتها وتبدأ معها صفحة جديدة بالصدق والرحمة والحنان.

وإليك عزيزتى الأم هذه الوصايا:

١ - أعيدى النظر من جديد: إجلسى مع نفسك طويلاً وفكرى فى مخرج يوصلك إلى شاطىء الأمان وهيا امسكى بأشتات العائلة المترامية واجمعيها بحنانك الفياض ولا تبخلى على اسرتك وأبنائك فهم لا يزالون بحاجة إليك شاركيهم متاعبهم واغمريهم بالحب وازرعى بذور النقاء والطهارة فى أرضهم الخصبة لتحصلى على الثمار التى تؤملين قطفها.

٢ - استثمرى وقت الفراغ: عزيزتى الأم - الفراغ يولد الدمار فهو كفيل بتحطيم كيانك الأسرى وإفساد أبنائك أيضا.

نظمى وقتهم، عوديهم على الاستفادة من الوقت لا تدعيهم نهبا للفراغ

والشرود الفكرى الخاطىء نمى قدراتهم وشجعيهم على المضى قدما.

إبنتك الشابة.. استغلى وقتها جيدا.. دعيها تدرك ثمن الوقت ولترى ذلك فى شخصيتك أولاً.

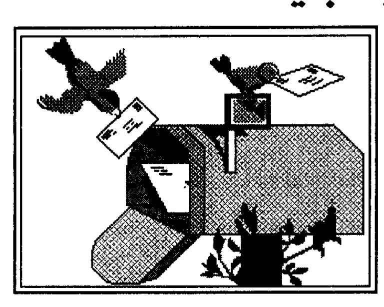
٣ - راقبى من بعيد: الأم الواعية تدرك جيدا مسؤوليتها فهى تتابع شئوون فتاتها البالغة تتحسس تحركاتها ومبادراتها تعرف من تصادق ومع من تخرج..

يخطىء الأب كثيرا فى إطلاق صرخاته وإلقاء توبيخه الجاف على ابنته الكبرى دون اعتبار لأتفه الأسباب إن لوجود الفتاة فى بيت والديها مؤشراً أولى لبداية نموها السيكولوچى والبيولوچى الذى يعدها لبيتها الجديد.

فحذار.. أيتها الأم وحذار أيها الأب أن تتبادلا الاتهامات أمام فتاتكما المراهقة لأنها حينما تتزوج ستعتبر أن الطلاق أسهل شىء فى الوجود وهذا مؤشر غلط. وخطير



يا بت يا إللى حمامك طار
قومى اعمليله بنيه



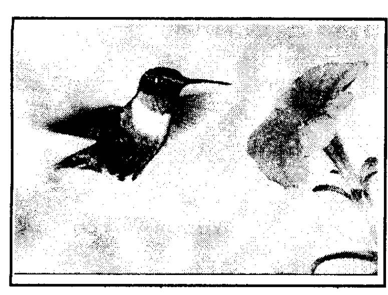
مثل كوميدى ظريف وللوهلة الأولى ندرك أن هذا الحمام هو الرجل تشبيه بليغ شبه الرجل بالحمام حين يطير وبالطبع سيطير منك أيتها المرأة. ما هى الأسباب الحقيقية التى جعلت الرجل يطير..؟ هل سقطت البنية؟ موضوع غاية فى السهولة يا بت يا إللى حمامك طار قومى اعمليله بنيه وياريت تكون كلها حنية.. لكن بعد أن بنيت البنية وعاد للطيران مرة أخرى ستكون هناك اسباب أخرى غير تَهدم تلك البنية.

والأسباب كثيرة لطيران الحمام.. كأن تكون أُنثاه قد تجاوزت الخمسين أو حتى الأربعين فوجد أن شكلها أصبح فى خبر كان والزمن ترك آثاراً غاية فى الوضوح على الوجه والعنق وخلافه وهو لو طار لهذا السبب ثم التقى بغيرها فى العشرين وهو على مشارف الستين سيكون الخطأ الذى وقع فيه جسيما ولن يغتفر فهذه الأنثى الجديدة هى التى ستهدم البنية عليه وتطفش..

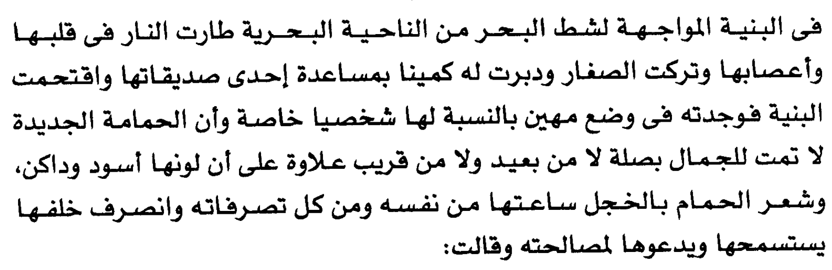
وأعود مرة أخرى للطير المسافر أو المهاجر الذى هجر العش لأن تكون أنثاه لا تهتم بنظافة البنية ولا بنظافة الصغار ولا بنظافته هو شخصيا كلما طلب منها أن تحضر له جوز شراب لف العشة كلها وفى النهاية يجد فردة من لون وفردة أخرى من لون آخر.

احتمل كثيرا وصبر وكلما عاد من عمله وطلب طعاماً لم يجد غير السالمون والبطاطس والشيبسى وهذا بالطبع ليس أكل حمام يكافح ويتعب طوال النهار.

هذا الحمام لابد وأن يهاجر لمكان آخر دسم فيه شوربة وأرز وطبيخ ساخن حتى لو كانت هذه الحمامة سمينة شوية أو عيونها ضيقة حبتين المهم إنها حمامة نتاية (أنثى) والسلام.



والحمامة هى الأخرى معذورة فهى أصلاً لم تحب هذا الحمام ولا فكرت فيه.. هى تقابلت معه صدفة فى بنية الجيران فذهب على الفور وطلب يدها ووجدت نفسها من بنيتها إلى بنية بلا حب وبلا غرام.. لأن هذا الحمام لا يعرف عن الرومانسية شيئا ولم تعد تسأل عنه فغيابه مثل حضوره.. وهى فى الحقيقة تريد أن تهجره لكن أزمة البنيات هى التى تجعلها ترضخ للأمر الواقع فضمت جناحيها على أحزانها وأخذت تحدث صديقاتها عن المر الذى تشربه ليلا ونهاراً من هذا الحمام..

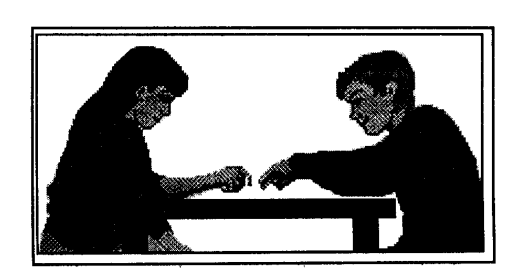


ولقد كان الحمام يشعر فى قرارة نفسه يشعر أنه ظلمها كثيرا وأخطأ فى حقها وكلما حاول أن يقترب منها صدته فلم يجد مفراً من الطيران.

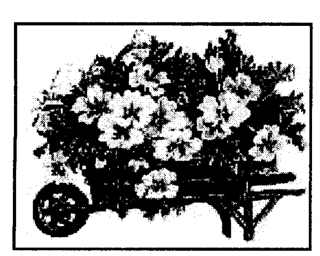
أما الحمامة القديمة فقد وصلتها الأخبار السوداء عنه وعن غرامه الجديد فى البنية المواجهة لشط البحر من الناحية البحرية طارت النار فى قلبها وأعصابها وتركت الصفار ودبرت له كمينا بمساعدة إحدى صديقاتها واقتحمت البنية فوجدته فى وضع مهين بالنسبة لها شخصيا خاصة وأن الحمامة الجديدة لا تمت للجمال بصلة لا من بعيد ولا من قريب علاوة على أن لونها أسود وداكن، وشعر الحمام بالخجل ساعتها من نفسه ومن كل تصرفاته وانصرف خلفها يستسمحها ويدعوها لمصالحته وقالت:

«أصون كرامتى من قبل حبى» وبكى وغنى «قوليلى إيه أقولك علشان أحنن قلبك غلبت أقول مش لاقى كلام» لكنها هى الأخرى ساقت فى دلالها وقالت إن جيت للحق أنا زعلانة واخدة على خاطرى وغضبانه د. أنا قلب وروح.. إلخ أغنيات الغزل المعروفة إلى أن تم الوفاق وحدثت المصالحة بينها وبينه فقامت على

الفور وجمعت كل قمصانه وزاريره المفكوكة لتركبها فى مكانها وبحثت عن كل فرد الشرابان الضائعة ووضعتها فى كيس ومع الكيس صابونة كامى وعادت إليها إبتسامتها ووضعت الكحل والعطر وانتظرت على سطوح البنية وحين رأته على ناصية الشارع طارت إليه أما هو من فرط سعادته لم يصدق هو الآخر وهمس فى أذنها إيه رأيك نتغدى بره النهارده وضحكت فى فرح قائلة: نتغدى لوحدنا أحسن..



من أقوالهم عن المرأة



النساء زهور بعضهن كالوردة اليانعة فيهن نضارتها وشبابها وبعضهن كالبنفسج فيهن رقته وخضوعة إذا ما قطعن ذبلن والبعض الثالث كالزهور البرية ليس لها رائحة أو طعم.

سؤال.. فأيهن تحب؟

يقول تاليران:

ينبغى للمرء أن يكون قد أحب امرأة نابغة ليقدر السعادة التى يستشعرها فى حب مجنونة.

وقال رسو:

قلب العازب قلعة قد يستولى عليها يوماً عدو جميل الصورة إما عنوة أو بالحيلة.

من الأفضل لنا أن نعيش فى السلاسل مع من نحب أو نهيم على هوانا فى الحدائق مع من نكره.

- فى البدء أخذ الله تعالى وردة وزنبقة وحمامة وأفعى وبعض العسل وتفاحة وحفنة من تراب فلما نظر إلى هذا الخليط رأى المرأة.

- أنا مادة خام فأين المرأة التى تعمل فى لمساتها الأخيرة ثلاثة أشياء تخفض قيمة المرأة:

اللسان الطويل - الثرثرة الفارغة - الكبرياء الزائفة أعظم سلاح تتمسك به المرأة العاقلة الصمت.

إن كل فلسفة الرجال لا تعادل واحدة مو عواطف المرأة.

جوز الاثنين - يا ابو وشين



أصبح الموضوع بالنسبة للرجل أمراً واقعاً وها هو تزوج بامرأتين القديمة إبنة عمه وأم أولاده والجديدة التى توهم أنه يحبها وأنها أكثر بياضا وحلاوة وشقاوة من إبنة عمه وأنه يشعر بالقرب منها أنه سعيد.. والجديدة ما صدقت وطلبت منه فى بجاحة منقطعة النظير أن يطلق زوجته وأم أولاده لكنه غضب منها وقال لها.. لا تحاولى فهذه إبنة عمى وأم أولادى لا أستطيع أن أتخلى عنها فى يوم من الأيام مهما حدث ومهما سيحدث وبلعت ريقها فى غيظ وسلمت أمرها لله وهى تقول فى سرها سأجدد المحاولات كل فترة ولكن للأسف كلما حاولت ازداد تمسكا بأم أولاده.

هذا الرجل أصبح يعانى فى صمت فهو دائم الوحدة والعزلة النفسية والاكتئاب وكلما حاول أن يفك حصار العزلة التى فرضها على نفسه بزواجه من هذه المرأة الجديدة التى تطلب وطلباتها لا تتوقف لكن ما باليد حيلة.

إنه بالتأكيد أخطأ بزواجه من هذه المرأة الدخيلة على بيته وزوجته وأولاده.. لكنه لو كان من ذلك النوع المتبجح الفاجر فإن الأمر سيكون بالنسبة له صفقة يجب أن تكون مربحة بالنسبة له فإذا كانت المرأة الجديدة صاحبة مال فرح بها وقال لها أنت حبى الأول والأخير أنا طول عمرى ما تذوقت السعادة إلا معك ولا عرفت راحة البال إلا بين يديك أما هذه الأخرى قديمة لعينة كان جواز تقليدى والدى غصب عليّه لأنه كان صاحب والدها ووصاه عليها قبل أن يموت وكنا لابد أن نصون الوصية ولم يجد غيرى توسلت إليه ألا يزج بى إلى هذا المصير الأسود لكنه أصر وأمام اصراره تزوجتها لكن ما رأيت معها إلا كل شىء سىء.. وتصدقه وتغدق عليه نظير هذه الكلمات التى تعلم أنها جوفاء لكن عليها أن تصدقه.

ويمر الأسبوع الذى حدده للقضاء معها ويأتى الدور على ضرتها فى الأسبوع الذى يليه ليذهب إلى القديمة.

فإذا بمفتاح الشقة يدور وتفرح القديمة بعودته. وتتزين إلى آخر درجة

وترتدى أجمل ثيابها وتطهو أحلى الأكلات التى يحبها فهى لا تزال تحبه لأن قلبها لايزال أخضر وقالوا لها وأقنعوها أن تستمر معه من أجل الأبناء فهى لو طلبت الطلاق سيضيع الأبناء فى الشارع بين زوجها الجديد وزوجة أبيهم القاسية لكنها تقرر أن تعيش وترضخ للأمر الواقع أما هو فقد اعتاد أن يكون مرائيا ومنافقا وبمليون وجه أمامها بوجه ومن خلفها بوجه آخر.

ويفرح الزوج بها وتفرح به وقد عاد محملاً بالهدايا لكنه لابد أن يرضيها بالكلمات فيقول فى غرام ودلال ما أجملك ما الذى جعل عقلى يطيش ويذهب لغيرك والله ياشيخه ومالك عليّه يمين لولا إنها وحيدة ومقطوعة من شجرة ماكنت ذهبت لها أبدا تتصورى ضحكت عليه وقالت عندها خمسة وثلاثين سنه وهى فى الحقيقة داخله على الستين طقم سنان وباروكه وصدر صناعى وعظم بارز وعروق نافرة تصدقى بالله جالى صرع لما قلعت هدومها أدامى وساعات بأرجع كل إللى فى بطنى.

وتنظر القديمة إليه نظرة طويلة وتسأله ومن الذى يغصبك عليها الآن.. ويضحك.. فلوسها ياجميل كثيره ومال الكنزى للنزهى ويقبلها وهى دائما تتحمل الثورة فى داخلها لكنها مضطرة لأن تصدقه حتى يسير المركب بالصفار إلى شاطىء الأمان.

ويحضرنى سؤال.. ماذا يفعل الرجل الذى كان يتزوج أربعة نساء فى آن واحد أيام جدتى طبعا وليس الآن. وأنا أرد بالنيابة عن جدتى.. الخير كان كثير.. العشر بيضات بقرش ورطل اللحمه بـ ٥ قروش والدار واسعة فيها أربع مجرات لكل واحدة غرفة.. واسعة.. والزير مليان ميّه للعطشان وحصيرة الصيف واسعة لكل الأبناء وفى الشتاء الدفا يلم الصغار والكبار فى غطاء واحد.. إنتوا الأيام دى مصعبين المسألة شقة لكل واحدة وثلاجة وتليفزيون وكام غرفة نوم للشياكة ولزوم الفشخرة.. مش مشكلتى بقى. إحنا الرجالة أيام زمان عشنا حياتنا.. تزوجنا واستمتعنا بامرأة واثنين دون أن نشعر بأى معاناة أنا أشعر باشفاق على شباب الأيام دى الذى يتزوج امرأة واحدة تأبيدة ولو فكر يخرج بثلاثة أرباع المدة فإنه سوف يقضى البقية الباقيه من حياته مابين نارين نار المحكمة ونار جهنم التى يحياها مع الجديدة.

من كتر خطابها بارت



نظرت إلى المرآة فوجدت نفسها تكبر فجأة على غير موعد وبدون سابق انذار فالعين ينطفىء فيها البريق والبشرة بها بعض التعاريج التى تنبىء أنها ستطفو بشدة وبعد فترة بسيطة.. وجسم الغزال بدأ يتحور ليكون جسم فيل يالها من فتاة غبية ومثلها كثيرات يتعلقن بأحلام خيالية تأبى التخلى عنها فى عناد وإصرار فتضيع منها أحلى سنوات العمر فى الجرى خلف السراب ثم تستيقظ فجأة على الحقيقة الواقعة فتتخلى عن «فتى الأحلام».

الذى تراءى لها فى الأحلام الوردية وتتزوج من أبناء البشر

مأساة ـ سهام

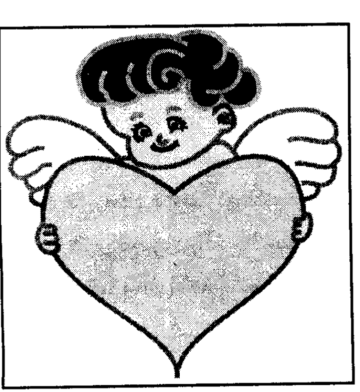
سهام فتاة جميلة توفى والدها وتركها بلا عائل كانت جميلة لكن جمالها لم يجتذب فؤآد «على» وهو صديق طيب القلب ساذج النفس تجاوز الثانية والثلاثين وهو لايزال أعزب مرتاح إلى عدم زواجه حراً طليقا..

ولكن مع اللقاءات المتكررة وشكواها وجمالها الغارق فى الدموع شعر بقلبه يدق ويرفرف بين جانبيه وطرقت مسامعه تساؤلاتها الحائرة كلما جلس إليها وهى تقول ـ لماذا تركتنى يا أبى وحدى؟ لماذا لم أمت أنا قبلك.. لقد ذهب من كان يرعانى لم يعد لى حبيب بعده ـ كان قلبه يئن من هذه العبارات وأخذ «على» يتردد على سهام فلقد استعذب هذه الفترة ووجد متعة فى أن يشاطرها أحزانها وأن ينصت إلى شجونها ولم تنقض ست أشهر حتى وجد نفسه يعرض عليها الزواج ولكنها بكل بساطه عارضت لأن «على» ليس من ذلك النوع الذى يلبس أحدث موضه ولا يسرح شعره مثل نجوم السينما.

وذهب على بلا رجعة مخلوع الفؤاد خاوى النفس لكن سرعان ماعوض الله وعثر على فتاة أحلام بسيطه المظهر متواضعة لكنها أجمل وأهدأ من سهام.

أما سهام فباتت لياليها مؤرقه مسهدة.. تتزاور مع الصديقات فتجد لديهن مايشغلهن فتنصرف خاوية النفس.. كسيرة الخاطر.

نهلـة



خـريجـة كليـة الآداب.. تصـرخ الأم.. لقد آن الأوان لتتزوجى لكنها لازالت متكبره مـغـرورة لأن الخطاب يتـوافـدون كل يوم إلى المنزل وفى كل يوم تقول لصديقاتها وكل يوم ترفض والرفض لأن العريس له شنب أو لأن أم العريس بلدى أوى.. إلى آخر هذه الحجج والمبررات التى لاتعنى أن فتاة اليوم أصبحت تنصـــرف عن الزواج.. وتموت الأم وهى حزينة لأنها لم تطمئن على ابنتها سعيدة فى بيت جوزها وفى كنف رجل يحميها ويتبع الأم الأب بنفس الحسرة التى انتابته بسبب إبنته إنها الآن تدخل عامها الثالث والثلاثين ولم تتزوج والقضية أن الفتاه اليوم أصبحت تلتحق بالجامعة وتحصل على الماجسيتير ثم الدكتوراه شىء له وزن لكن هل الرجل يريد كل هذه الهلمه - إنه قبل كل شىء يريد زوجة.. امرأة تكون له السكن والمودة والرحمة أمًا للأبناء الذين ستنجبهم فى المستقبل أن تكرس حياتها بالكامل لهؤلاء الأبناء.

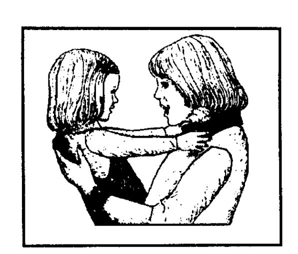
أما تلك الفتاة التى راحت تقلب فى العرسان كما تقلب فى البطيخ وأرادت شابا وسيما وثريا وذات أصل ويمتلك شقة وسيارة وعمارة وياريت يكون طبيب هذه الشروط لن تتوافر فى أى شخص خاصة شباب هذه الأيام الذى تخلت عنه القوى العاملة وقالت له إعتمد على نفسك وأعمل واصنع حياتك.

هذه الفتاة التى تخيلت فارس الأحلام كنجوم السينما مخطئة ولن تجنى غير الندم وتحصد سوى المرارة. مصير هذه الفتاة بالتأكيد العنس والاكتئاب.. إن شروط الاسلام بسيطه بلا أى تعقيدات إنه دين يسر لاعسر لايطالب الشاب بكل

هذا الجهاز الذى يدفع فيه سنوات عمره التى قضاها فى الخارج بعيدا عن الوطن والأهل والأصدقاء وعاد وقد أخذ منه التعب مأخذاً كبيرا وأصابته بعض الأمراض التى سرعان ماتقتله..

عزيزتى الفتاه..

مامعنى رفضك الدائم للزواج باحثه عن رجل كامل المعانى وإذا سألوك أجبت فى بجاحة أنا بصراحة عايشه حياتى.. كلمة سهلة لكنها خطيره حينما تخرج من فتاه شرقيه مسلمة.. إسألى نفسك وحاولى أن تجدى إجابة محترمة.!!



إمرأة داهية
إن كيدهن عظيم

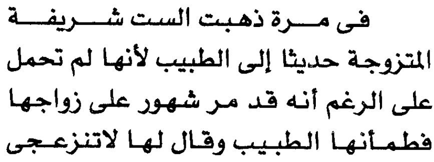
يقولون كيد النسا غلب كيد الرجال وإن من الأمثال لحكمة وآية وموعظة حسنة لكل رجل قد تسول له نفسه الخبيثه أن يمكر بحبيبه أو زوجة فهو يمكر وهى تمكر والغلبة فى النهاية لك أيتها المرأة إنها الفطرة التى خلقت عليها منذ أن أغويت آدم على أكل التفاحة المحرمة.. أنت دائما تكيدين للرجل ليقع فى شراك حبالك الطويلة التى لا أول لها ولا آخر.

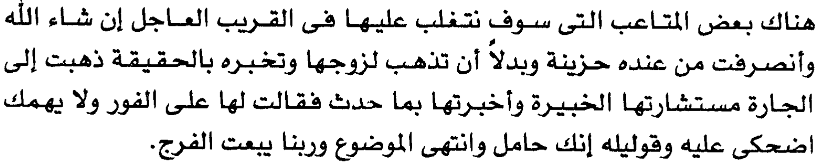
ولقد ذكر مكرك فى القرآن الكريم ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾

وقد جمع النسوة كافة ولم يذكر واحدة ويترك واحدة وقد ذكرت السورة المنزلة أن الرجل الذى كادته المرأة كان نبيا مرسلاً وهو سيدنا يوسف حينما أحبته امرأة العزيز وهامت به ولاحقته فى كل مكان يذهب إليه حتى ضاق بها وبحياته ذرعًا وطلب من الله أن ينجيه من خبثها وكيدها فهو يتيقن بل عرف منها علانية أنها تحبه لكن المرأة متزوجه وزوجها رجل له وضع اجتماعى خطير ماذا تنتظر هذه المرأة من هذا الرجل التقى لقد كانت حريًا تنبأ بها يوسف فهو طالما لم يستجب لرغباتها المجنونه التى تجنح به إلى المعصية فى الآخرة والهلاك وسوء السمعه فى الدنيا فإنه سينتظر منها مزيدا من المكائد وبالفعل حبكت الدراما إلى آخر درجة وبكت وقالت لزوجها إن يوسف هذا رجل غير أمين على بيتك وأنه يلاحقنى بكلماته وأنه اليوم حاول أن يفعل معى كذا وكذا...

إلى آخر هذه المكائد النسائية ولأن عزيز مصر كان يفهم زوجته جيدا فقد تيقن أن كل الكلام الذى قالته كذباً لأن يوسف شاب على خلق عال ورفيع وكل من عرفه أثنى على أخلاقه ولكن عزيز مصر كأى رجل مهم كان يخاف على مركزه

ووضعه الاجتماعى ويخشى الفضائح لذلك قال ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ بمعنى لا داعى لهذا العبث الصبيانى ونظر إلى زوجته نظرة كلها لوم واحتقار قائلاً: أما أنت أيتها الأفعى استغفرى لذنبك وهذا أكبر دليل على أنه لم يصدقها وغير مقتنع بحرف واحد مما قالته والدليل على كذبها أن قميصه مشدود من الخلف يعنى هى التى جذبته وهو يجرى أمامها وشهد شاهد من أهلها .. نعود مرة أخرى إلى كيد المرأة والكيد يرجع لعدة عوامل نفسية خطيرة فالمرأة دائما تكيد لمن يحاول أن يجرح أحساسها ومشاعرها من بعيد أو من قريب والمرأة لا تكيد فجأة لكنها تتعلم الكيد الزمن يعلمه لها فهى مرة تتدرب على يد أمها حين تكيد بأبيها وتتصنع المرض لتلفت نظره وتستدر عطفه واهتمامه وتتعلم من زوجة أخيها الكبير وهى تكيد لسلفاتها عند حماتها الأم الكبيرة ثم تتلمذ على يد جارتها المحنكة من الأيام الأولى لزواجها ومصاحبتها الدائمة والمستمرة لهذه الجارة التى تلجأ إليها عند اللزوم.





مكيدة رقم ١

فى مرة ذهبت الست شريفة المتزوجة حديثا إلى الطبيب لأنها لم تحمل على الرغم أنه قد مر شهور على زواجها فطمأنها الطبيب وقال لها لاتنزعجى هناك بعض المتاعب التى سوف نتغلب عليها فى القريب العاجل إن شاء الله وانصرفت من عنده حزينة وبدلاً أن تذهب لزوجها وتخبره بالحقيقة ذهبت إلى الجارة مستشارتها الخبيرة وأخبرتها بما حدث فقالت لها على الفور ولا يهمك اضحكى عليه وقوليله إنك حامل وانتهى الموضوع وربنا يبعت الفرج.

وأراقت الفكرة شريفه وعلى الفور بدأت فى تنفيذها وأخبرت زوجها أنها حامل ولم يصدق الزوج الساذج نفسه من الفرحة وأصدر الأوامر بالاتتحرك خوفا على ولى العهد القادم أما هو سوف يقوم بجميع الأعمال المنزلية لمدة سبعة شهور وبقدر فرحتها أنها حامل بالكذب بقدر الحزن الذى شمل جميع أوصالها .. ماذا تفعل فى هذه الورطة التى لا حدود لها وكلما مر يوم ازدادت سعادة بهذه المكيدة

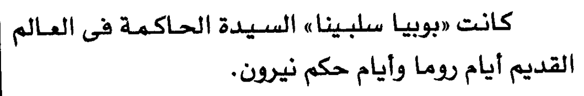
التى جعلت من زوجها المتمرد رجلاً طيبا وعطوفًا ومرت ثلاثة أشهر كاملة وهى لاتدرى كيف ستنتهى هذه الكذبة الباردة التى أوقعتها فى مأزق لاتستطيع الخلاص منه وفى يوم وجدت زوجها مندفعًا من الخارج يكيل لها الإهانه تلو الإهانة فتيقنت أن المحذور قد وقع وأنه ذهب للطبيب لسؤاله عن الحمل فأخبره بالحقيقة.. لكنه لم يعطها الفرصة وتحامل عليها واتهما بأشع التهم فخرجت غاضبة إلى بيت الأهل واستمر الوضع شهر يتبعه الشهر دون أن يتصل بها فأرسلت له شقيقها الأصغر ليستطلع ما الذى يمنعه من المجىء..

وعاد الأخ منكسراً وأخبر أخته بخبر لم يستطع أن يقوله فى سهولة..

نعم.. لقد تزوج زوجها ومن من..؟

الجارة الحبيبة التى طلقت من زوجها لتظفر بزوج الجارة التى كانت تخبرها بأسرارها أولاً بأول.. ولا عزاء للسيدات..

مكيدة حريمى من التاريخ





كانت «بوبيا سلبينا» السيدة الحاكمة فى العالم القديم أيام روما وأيام حكم نيرون.

كانت تتمتع بخصال ثلاث.. كانت على قدر كبير من الجمال الفاتن والثراء الواسع والدهاء النادر.

كانت تجلس على عرش الجمال فى روما وكانت تتحكم بجمالها وسحرها فى قلوب الرجال وكان بيتها متحفا زاخراً بمظاهر الترف والبذخ وأنفس الجواهر وكان المعجبون بها يلتفون حولها وكل واحد منهم يود إبتسامة الرضا منها ولكنها كانت هى صاحبة الكلمه وصاحبة الاختيار.

اختارت من بينهم «وفيوس كرسيناس» زوجًا لها ولكن هذا الزوج المسكين لم يفز منها إلا بأتفه مافى الزواج من متعة وحب وحنان.

كانت الغيرة تنهش قلب هذا الزوج المسكين ولكن لسانه كان لايقوى على أن

يعبر عن آلامه وغيرته مما يراه كان يحاول أن يبعد العيون التى تشع دنسا وشهوة عن زوجته ويمنع الألسن التى تلوكها بالسوء ولكن كان كمن يحاول أن يقبض على الهواء أو يكتب على صفحات الماء ومما زاد الطين بله كان «أونو» أحد المعجبين على قدر وافر من الجاه والجمال والمال وكان فى نفس الوقت صديقا لامبراطور الرومان «نيرون» وكان يلازمه فى جولاته ومغامراته واجتماعاته فراحت تبادله حبا بحب فبات الزوج فى بؤس وحيرة وهم دائم وحزن مقيم.

قارنت هذه الغانيه الساحرة «بوبيا» بين زوجها «رونيوس» وبين المحب الجديد «أونو» بقوة سلطانه وماله وجاهه وحظوته عند الامبراطور فتركت زوجها الأول المحب الولهان لتجرب هذا المحب الجديد..

لم يستطع «أونو» أن يغير طباعها أو يبدل سلوكها ولكن استطاع بقوة شخصيته وعنفه أن يلجم قوة اغرائها فتغيرت مظاهر حياتها خارج البيت رغم ارادتها فلم تعد «بوبيا» الغانية المتبرجة تظهر فى المجتمعات فى فتنة وخلاعة كما كانت تفعل من قبل - كانت إذا خرجت من بيتها ارتدت الملابس القاتمة والأكمام الطويلة وغطت وجهها ورأسها بغشاء رقيق.

ومضت شهور والناس فى روما كلها تتحدث عن سر هذا الأنطواء والانزواء وعن هذه الزوجة الغامضة. ومتى عادت «بوبيا» إلى قصرها ألقت بهذا القناع المزيف وبدت على طبيعتها وسجيتها تبدى مفاتنها وجمالها وتظهر أمام أصدقائها المقربين بكل ماعندها من فتنة بين قناع الحشمة خارج البيت ومظاهر الخلاعة والانحلال فى اجتماعاتها داخل قصرها فى هذا الوقت كان «نيرون» امبراطور الرومان متزوجًا من زوجته الجميلة «أوكتافيا» إبنة الامبراطور «كلوديوس» وكان هذا الزواج سياسياً يرمى به إلى تدعيم امبراطوريته.

وكانت أوكتافيا جميلة جذابة حلوة الحديث ذات خلق متواضع ونفس سامية صافية ولكن هذه الصفات الجميلة لم ترق لزوجها الامبراطور الطاغية «نيرون» فقد أحب من الجوارى والخليلات الكثيرات ورأى «نيرون» «بوبيا» فمال إليها وراح يدعوها هى وزوجها إلى اجتماعاته وسهراته. رآها نيرون فى ملابسها المحتشمة التى لايبدو فيها غير وجهها الجميل وأصابعها الملونة.. لم يكن منظرها عاديا بالنسبة لهذا الامبراطور إذ أثار فيه الرغبه فى معرفة أعماقها وفك رموزها

ليعرف ماتخفى تلك الثياب تحتها ومايخبئه هذا الوجه الجميل النادر الجمال ولعله يحاول أن يستدرجها إلى هواه.

وكرر نيرون زياراته لبيتها فى غياب زوجها فزاد ميله إليها واستبد هيامه وأرادت بوبيا أن تملك زمام هذا الامبراطور فتمنعت وتمنعت ليس رغبه فى الفضيلة ولكن لتشعل الرغبة الباديه فى عينيه كانت تتمتع وهى الراغبة بحجة الأمانه الزوجية والوفاء لزوجته الإمبراطورة «أوكتافيا» وكانت كلما ـ تمنعت زادت رغبته فتقول له أخشى زوجى «أونو»

فيصيح نيرون قائلا: فليبتعد «أونو» من طريقنا.

وتعود وتقول والامبراطورة «أوكتافيا» إنها صديقتى.

فيقول «نيرون» فلتذهب إلى الجحيم.

وثارت الإمبراطورة السابقة «اجرينا» والدة نيرون على ولدها وعلى بوبيا بعد أن افتضح أمرها وملأت الشائعات والأقاويل أرجاء روما وطلبت من نيرون أن يقطع كل صلة بهذه الغانية حفاظا على العرض ومنعا لثورة الشعب وما أن سمعت «بوبيا» صيحات هذه الأم حتى أعلنت الحرب عليها وكيف لاتنتصر فى هذه الحرب و«نيرون» خاتم فى أصبع يدها وقواه العقلية ضعيفة بطبيعتها.

وأوعزت «بوبيا» أن يطرد أمه من القصر فكان لها ما أرادت وأوعزت هى بمن يقتلها من أتباعها دون علم الامبراطور فكان لها ما أرادت ولكى تملك «روما» كلها لابد أن تكون أمبراطورة «روما» إذ لابد أن تتخلص من الامبراطورة «أوكتافيا»

كيف؟ دعت نيرون إلى قصرها واستقبلته وحيدة فى أبهى حلل الحسن والجمال وتفننت فى ابراز محاسن جسدها ومواضع فتنتها واغرائها وتمنعت كعادتها من مقابلته وقالت مادمت تبقى على أوكتافيا وتجعلها امبراطورة فى قصرك فلن تحظى بكل حبى فسألها «نيرون» وماذا تريدين؟ فطوقته بذراعيها وقالت «أوكتافيا» عقيمة لم تلد لك وليا للعرش فلماذا تصر على بقائها لماذا لأكون مكانها لأقدم لك وريثا لامبراطوريتك واستطاعت «بوبيا» بهذه النغمة الجديدة أن تدفعه إلى الزواج منها فأقيمت حفلات الزواج وبذلك أصبحت «بوبيا»

الامبراطورة الجديدة.

لم يقابل الشعب الرومانى هذا الزواج بالرضا والترحاب وراح يهتف بحياة أوكتافيا الامبراطورة السابقة فى شواع «روما» مما جعل بوبيا تزداد حقدا عليها ولتمحى حب الشعب لامبراطورته السابقة «أوكتافيا» دفعت وصيفات القصر إلى اتهامها بالخيانة الزوجية فرفضن ذلك بكل قوة ولكنها استخدمت معهن أساليب التعذيب فخضع بعضهن وبصقت الأخريات فى وجهها بات الشعب بذلك بين مصدق ومكذب ولم تهدأ بوبيا حتى أوعزت إلى من يقتلها وبذلك أصبح اسم «اسم أوكتافيا» نسيا منسيا وأقبل كبير الشياطين بين يديها فقالت له ماذا تريد بعد هذا كله.. ماذا تريد به الآن بعد أن حطمت كل شىء.

فقال لها هذا الشيطان الكبير:

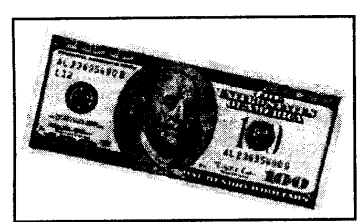
«أنا لا أطلب الآن شيئا بل سآتى إليك كتلميذ صغير يتتلمذ على يديك فقد برهنت على أنك أكثر دهاء وأعظم شراً منا نحن الشياطين..

هكذا هى دائما صورة المرأة عبر العصور تخطط وتنفذ وتسهر الليالى.. إذا أحبت غلبت الملائكة فى حبها وسموها فتكون أعظم البشر أجمعين من خلال أمومتها وكم من مواقف الأمومة جعلتنا نقف مبهورين أمام عظمتها.. وهى عندما تكره فإن الشر يتمكن منها وبقدر حبها بقدر كيدها من الممكن أن تغفر المرأة كل شىء إلا أن ترى خيانة من تحب. من الممكن أيضا أن تتنازل عن أنوثتها ولا تتنازل عن أمومتها..

هى مجموعة من المشاعر المتناقضة الرائعة فى آن واحد ولعل التاريخ سجل لنا بين طياته قصصا قد نفرح بها من أجل المرأة وأخرى نخجل منها أيضا بسبب المرأة.



إغلبيه بالعيال يغلبك بالمال



أتمنى من الله ولا يكتــر على الله أن أعرف فى أى عصر قيل هذا المثل هل هو فى العصر الفرعونى؟

بالطبع لا.. فالفراعنة أصحاب حضارة يعنى أصحاب فكر صائب وسليم وبالتأكيد تفكيرهم كان منطقى وسليم يعنى لا أعتقد أن خوفو مثلا كان يغدق على زوجته الملكة المال الكثير لأنها تنجب طفلا كل عام.. لا أصدق..

هذا المثل أيضا لا يمكن أن يكون أيام الحضارات الإسلامية فالرجل كان مشغولاً بالفتوحات العظيمة والمبادىء الراسخة داخلهم كى ينتشر الإسلام.. وكان القواد والجنود يتركون نساءهم بالشهور لتحقيق الأهداف السامية.

إذن هذا المثل مصرى لاشك ولا جدال قيل فى الفترة ما بين ١٩٢٠ ـ ١٩٣٠ أيام الاحتلال الانجليزى بعد هوجة عرابى فالانجليز كان هدفهم الأول والأخير هو احتلال مصر وهذا الاحتلال سيدوم إذا ما تفشى الجهل وانتشر بصورة مفزعة فالرجل تفرغ لينجب أجيالاً تحمل جهله وسوء تفكيره.

فهو يعمل ويعطى المرأة لتصرف حوالى من جنيه إلى جنيه ونصف طوال الشهر تشترى لحم وسمن وأرز وبيض وسمك لكل العيال وتحوش منهم وتدكن من خلف ظهره.

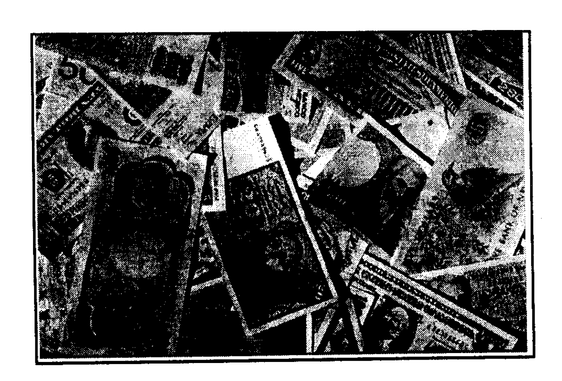
وكلما غلبها بربع جنيه غلبته بطفل وكلما أنجبت طفلا غلبها بخمسين قرش لعبة حلوة.. والخير كتير لا مدارس ولا تبرعات ولا سينما ولا دش ولا كمبيوتر حياة بالفطرة بسيطة الطفل يكبر يصل لحوالى ثمانى أو تسع سنوات فيلحقه أبوه فى الحانوت أيام زمان والسوبر ماركت بلغة العصر.. هذا الولد سرعان ما يكبر ويكسب ويعطى لأمه.. لا لتغلبه بالعيال ولكن لتبحث له عن امرأة غيرها تغلبه بالعيال وبعد خمس أو ست سنوات يصبح البيت مزدحماً بالسكان كأنه مدرسة أو كأنه مستشفى وأرزاق..

وأنا لست ضد الانجاب ولكن ضد كثرة العيال بمعنى أن الله قبل كل شىء

يرزقنا ولكن هل هذا الرزق يكفى للانفاق على طفل أم طفلين أم ثلاثة.. لو دققنا النظر هذه الأيام ونظرنا حولنا ونحن نتكاثر مثل الأميبا فلم يعد لدينا إلا أقل القليل لنعيش به بشر يئن ويضج.. ونحن نصرخ من الأسعار النار وآه وألف آه لو كان رب الأسرة يصرف على خمسة أبناء غير أمهم هذا الرجل يعمل ليل ونهارا بلا جدوى ولكنه دائما يجد هؤلاء الأبناء يصرخون فهم لا يعيشون العيشة التى يتمنونها.

ويندم الرجل ويعض أصابعه من الغيظ والندم بعد هذا التعب كله ولا يعجبكم ماذا أفعل؟

هذا المثل لا أدرى هل كان الرجل ثريا بحيث أنه يكون مستعداً لدفع أى مبلغ من المال إذا ما بشر بأن زوجته جاءت له بمولود جديد كلام غريب كيف نستطيع أن نحل هذه المعادلة الصعبة.. بشر بالملايين والأرض محدودة كما هى فوصل كيلو العدس إلى ثلاثة جنيهات والفول إلى اثنين جنيه وعجبى.



سرك فى بير



قيل أن رجلاً كان يحرث فوجد جرة ملأى ذهباً فسر بذلك سروراً لا مزيد عليه.

ولما ذهب إلى منزله ليخبر امرأته تذكر أن النساء لا يحفظن سرًا مهما كانت خطورته فلربما أخبرتها بذلك فتقوم وتفشى هذا السر فيبلغ الملك ويأخذ منى جرة الذهب فصمم على أن يختبر امرأته قبل أن يعلمها بذلك فبات تلك الليلة وأخفى بيضة بالقرب من سريره وعند الصباح ايقظ امرأته وقال لها إنى عازم على أن أخبرك بسر كبير واشترط عليك ألا تخبرى أحداً فهل تقدرين على كتمان هذا السر فقالت له: كيف لا أقدر؟

فقال لها: يصادفنى فى كل ليلة أمر غريب وأجد نفسى عند الصباح وقد بضت بيضة وها هى ولقد كنت أخفى عنك ذلك خوفا من أنك تخبرين أحداً بذلك ولما عرفت أنك مؤتمنة على أسرارى أخبرتك بما كان فإياك أن تخبرى أحداً.

فقالت له: كن مطمئن البال..

وخرج زوجها من البيت ولما ابتعد بضع خطوات من البيت شعرت زوجته بثقل الخبر وصعدت على السطح فرأت جارتها فأومأت إليها أن تقترب منها فلما اقتربت قالت لها: هل تعدينني يا أختى أن تكتمى السر؟ فوعدتها جارتها (كما وعدت هى زوجها» فقالت لها جارتها: لا تخافى لأنى سأحفظ السر كما حفظته أنت ونزلت الجارة من السطح وذهبت لجارتها الأخرى وقالت لها هل تدرين يا أختاه إن زوج جارتنا يبيض كل يوم عشر بيضات ولقد أخبرتنى زوجته فى هذا الصباح وأكدت علىّ ألا أخبر أحداً وأنى أردت أن أخبرك عن هذا بشرط أن تكتمى هذا السر.. فقالت لها الجارة: لك علىّ ذلك..

وما لبثت أن خرجت من عندها فلبست ثيابها وذهبت عند جارتها الثانية وأخبرتها ولكن قالت إنه يبيض عشرين بيضة وهكذا صار الخبر ينتقل من امرأة

إلى أخرى ولكن بازدياد عدد البيض ولم تغرب الشمس حتى بلغ عدد البيض مائة وعرف الحاكم بذلك فأرسل إلى الرجل ولما حضر إليه قال له: اخبرنى يارجل كبف تبيض كل يوم مائة بيضة.

فقال له: مولاى هل تصدق أحداً من بنى آدم يبيض مثل الدجاج ولكن المسألة فيها سر عظيم إن أعطيتنى الأمان اخبرتك عنه..

فقال له الحاكم عليك الأمان تكلم.. فأخبره عن جرة الذهب التى وجدها فى حقله وكيف أنه أراد أن يمتحن امرأته إذا كانت تحفظ السر خوفاً من ضياعها من يده فأخبرها أنه يبيض كل يوم بيضة وأوصاها ألا تعلم أحداً بذلك وكيف أنها ما غابت الشمس حتى عرفت البلد كلها وصارت البيضة مائة.

فضحك الحاكم لما سمع كلامه وترك له الجرة بما فيها وأوصاه بألا يعطى سرًا لامرأته طوال حياته.

لكى تكونى موفقة فى زواجك

أولاً: قبل الزواج:

١ ـ السن عند الزواج: ٢٢ فأكثر للفتاة و٢٦ فأكثر للرجال.

٢ ـ فارق السن: الرجل أكبر ببضعة سنوات أو فى عمر المرأة.

٣ ـ الارتباط بالوالدين وثيق.

٤ ـ المواظبة على أداء الصلوات: تكون مرضية بصفة عامة.

٥ ـ الصراع بين الوالدين: غير متوفر.

٦ ـ مراعاة الدقة والنظام: حب النظام يجب توفره بصفة عامة.

٧ ـ المستوى التعليمى والثقافى متقارب.

٨ ـ مدة الخطوبة لا تقل عن تسعة شهور وبحد أقصى ١٨ شهراً.

٩ ـ الصداقة قبل الزواج: يشترط أن يكون لكل من الشريكين أصدقاء.

١٠ ـ فترة الطفولة: سعيدة وبعيدة عن الشقاء.

١١ ـ الادخار: موجود ولو بنسبة محددة.

١٢ ـ مصدر المعلومات الجنسية: الوالدان أو الكتب العلمية النقية.

ثانياً: بعد الزواج

١ ـ الأطفال: توفر الرغبة لديهما فى إنجاب الأطفال.

٢ ـ المستوى الاقتصادى: قادر على بناء بيت زوجية مستقل عن أسرتيهما.

٣ ـ الوظيفة: منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج.

٤ ـ عمل الزوجة: تعمل بشرط موافقة زوجها مع تنظيم وقتها بين العمل والمنزل.

٥ ـ المقدرة العقلية: متساوية فى نظر كل شريك.

٦ ـ ملامح الشخصية: بقبول كل شريك الآخر والخلو من الاضطرابات العصبية.

٧ ـ العلاقات الجنسية: فى إطار الزواج فقط مع الاعتدال.

٨ ـ الجنس: يشترط توفر رغبة كل منهما ولا يفرض أحدهما رغبته بالقوة.

٩ ـ الاستمتاع بالجنس: ممتع أو شديد الاقناع للطرفين.

١٠ ـ حل المشاكل من خلالهما فقط وليس عن طريق تدخل الاسرتين.

١١ ـ حل المشاكل من خلالهما فقط أمر ضرورى.

١٢ ـ موقف الزوجين من أسرة كل منهما يحترم كل شريك أسرة الشريك الآخر.

أول طابع بريد لامرأة

ظهر أول طابع بريد يحمل صورة امرأة برتغالية تسمى «الميدا» قتلت خطيبها بسبب تركه لها وهربت وتنكرت فى زى الرجال وفتحت مخبزاً فى قرية نائية وأثناء الثورة البرتغالية ضد الحكم الأسبانى طلب سبعة من جنود العدو المبيت عندها فوافقت ثم قامت بقتلهم جميعا فاستحقت تخليد شعبها لها.

دللى زوجك

ما أجمل أن تنادى الزوجة زوجها بلفظ فيه تدليل إن هذا اللفظ يقع وقع السحر فى نفسه كذلك يحسن للزوج أن ينادى زوجته بما فيه من دلال فإن ذلك يشعر بالمحبة والتقدير ويجلب السعادة والسرور ويشرح النفس والصدور ويطرب الزوجة لسماعه فيحدث من الخير ما يحدث والتدليل لون من ألوان المداعبة المحببة والمرح البرىء الذى جاء به الإسلام.

وكان من هديه ﷺ أن يدلل أزواجه فكان ينادى عائشة بأسلوب الترخيم ومن مقاصده التدليل عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يوماً.

أيا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله ﷺ تلك شذرات من هدى المصطفى ﷺ فى معاشرة الزوجة وآداب الحديث والخطاب والدعوة والنداء تحتاج من الزوج والزوجة إلى طول التأمل وكثرة مراجعة وتكلف وتدريب عليها حتى يصبح بحبه فتحطم الحواجز ويسرى الانفتاح ويبدد الجفاف واليبوسة وتحل العذوبة والعاطفة.

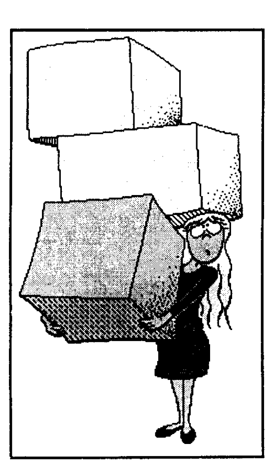
والدلال بالنسبة للرجل شيء في غاية الأهمية إذ يشعره ذلك بقيمته عند زوجته وحبها له وحتى وإن كان قليل الوسامة فإن اهتمام زوجته به يجعله سعيدا لا ينظر إلى سواها ويغدق عليها من ماله بسخاء بل يشعرها بالأنس ويسليها فتتجاوب معه ويتبادلان الأحاديث الشيقة والذكريات الممتعة ويشتركان سويا في أعمال حاضرة ويمارسان سويا نشاطات مسلية ويتجاذبان أخبار الفكاهة والمرح قال الحسين رضي الله عنه. سألت عليًا رضي الله عنه عن دخول رسول الله ﷺ

فقال كان ﷺ إذا أوى إلى منزله جزء دخوله ثلاثة أجزاء جزء لله وجزءً لأهله وجزءً لنفسه.

فكان ﷺ يعطى لأهله جزء من ثلاثة لإيناسهم وحسن عشيرتهم والقيام بحاجاتهم ومهماتهم والتعرف على أحوالهم وشئونهم وتعليمهم وتأديبهم.

وكان ﷺ يجال أزواجه وأقاربه من المحارم ويحدثهن ويحدثنه ويبتسم ويضحك وربما ترتفع أصواتهن فلا يمل ولا يضجر.

زوجة عصبية جداً



دائما تثير المشاكل وتشاغب الجيران وتصرخ فى وجه الأطفال.. شكوى دائمة من الأزواج مقدمة ضد زوجاتهن وفى أيا منا هذه يبدو أنه من الصعوبة بمكان أن نجد أمهات هادئات رزينات فى سلام دائم مع أنفسهن ومع الآخرين متساهلات وصابرات دائما مع أطفالهن أمام أخطائهن.

وأنت عزيزتى حواء إسألى نفسك لتحدى من عصبيتك

- هل تجادلين زوجك باستمرار وتتناقشين معه بعنف؟

- هل يخطر على بالك بأنك لست مخلوقة للحياة التى تسلكينها؟

- هل تواجهين الكوارث والمصائب بطريقة خاطئة؟

- هل تعانين من قلة النوم وسوء الهضم وقتها ليكن من عناء التعب طول اليوم؟

- هل يزعجك ضجيج وصياح الأطفال ولعبهم؟

- هل يحدث أحيانا أن تعاقبى أطفالك على أخطائهم البسيطة فى حين أنك تتغاضين فى أحيان أخرى عن أخطاء أكبر بسبب ارهاقك؟

- عندما تختلفين مع زوجك أو أولادك هل يتولد لديك الاحساس بأنهم إنما يفعلون ذلك عمداً لكى يغضبونك.

هل تنظرين دائما إلى الأشياء نظرة حزينة متشائمة وتخافين الفشل وحدوث أى مكروه لأولادك أو إصابتهم بمرض.؟

- هل تبالغين لأقصى حد فى محاسبة أولادك ولا تسامحيهم أبداً؟

قبل معرفة النتيجة النهائية يجب أن تلاحظى الآتى:

أولا : إذا كانت اجابتك على السؤال الرابع «بنعم» فإنه يجب عليك قبل كل شيء التوجه إلى الطبيب ففى حالات كثيرة من التوتر العصبى ترجع إلى أسباب صحية ويلزم لذلك علاج وعناية خاصة حتى تحصلى على الراحة والهدوء اللازمين.

أما إذا كانت اجابتك على هذا السؤال بالنفى وكانت أغلب اجاباتك على هذا السؤال بالنفى وكانت أغلب اجاباتك الباقية بنعم (٥ من ٩ على الأقل) فيجب أن تتنبهى جيدا لأنه حالتك العصبية قد تعدت المعدل المتوسط ويمكن أن تكون لها تأثير عكسى فى تربيتك لأولادك فإن الأم عندما تكون عصبية جداً يصبح الأطفال مشاغبين ومتعبين وبذلك ترتفع نسبة التوتر العصبى ويسود التوتر جو البيت ويضيق الصدر عن احتماله.

حددى الأسباب الخارجية

قبل كل شىء ابحثى عن معرفة سبب توتر أعصابك فقد يرجع ذلك إلى الخلاف بينك وبين زوجك أو إلى ظروف حياتك نفسها وقد يكون العلاج فى هذه الحالة واضحا وبسيطا وتعلمينه جيدا ولكن لا يمكنك تنفيذه فليس من السهل طبعا تحسين العلاقات المتوترة ولكن يمكن البحث عن طريقة لمحاولة العلاج أما تربية الأطفال فهى عملية ليست بالهينة وعليك برفض أية فرصة للتوتر حتى لا يفلت الهدوء المنزلى ولكن اعملى على توفير الهدوء والصفاء اللازمين لك ولواجبك التربوى ابتعدى عن البيت لمدة ساعة أو ساعتين فى اليوم إراحة لأعصابك وذلك بذهابك إلى السوق.

خلصى نفسك من القلق النفسى

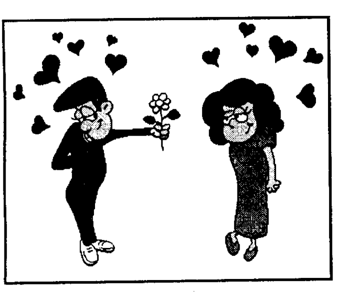
إذا كان توتر أعصابك نحو أولادك ناجما عن خليط من عدم شعورك بالثقة ورغبتك فى أن يصلوا إلى المثالية فحينئذ تأكدى من أن السبب فى عصبيتك هو أنت نفسك وللشفاء من ذلك يجب أن تخلصى نفسك من الرغبة فى رؤيتهم فى المقدمة بأى ثمن ومن الشك والتخوف الدائم من تصرفاتهم فإن القلق الدائم والخوف المستمر على مستقبلهم سينتهيان بك إلى نتائج خطيرة.

من الأفضل أن تعترفى بأن المثالية فى الأبناء نادرة وأن لكل منهم عيوبه وأن قواعد الحياة يجب أن تلقن لهم شيئا فشيئا وبمرور السنوات لا تثقلى كاهلك بكل المسئولية ولكن بعد أن تعلمى أولاد بعض القواعد الاساسية دعيهم يتلقون بعضها الآخر من تلقاء أنفسهم اشركيهم فى المسئولية بالنسبة لما يخصهم من أمور وتغاضى عن بعض الأخطاء الصغيرة واسلكى طريقا مناسبا للتضحية وقد تكون النتائج العملية غير مشجعة فى البداية ولكن مع مرور الوقت ستكونين أكثر هدوءا وسيكون أولادك أقل تضجراً بتأنيبك المستمر.

ولتعلمى أن توتر الأعصاب لدى الكبار لا يفهمه الصغار بسهولة إذ يعتبر بالنسبة لهم من قبيل عدم الاستقرار والطمأنينة وقد يؤثر فيهم تأثيرا عميقا

فإذا أردت لأبنائك أن ينشأوا طبيعين باعدى عن حياتك كل ما يثير اعصابك.

لكى تكونى مثقفة



ما هو الطريق إلى الثقافة.. وهل الستات يتهمن بأنهن يتحدثن فى أشياء غير مفيدة لا ترتقى إلى مرتبات الثقافة.. فنجد من يقول عن كلامهن رغى.. أو لت وعجن أو كلام ستات.. ولكن بتقدم الزمن وبفعل الثقافة هل لا زالت النظرة الدونية للمرأة فى الثقافة كما هى.. على العكس أصبحنا نجد اليوم المرأة تتقلد أرفع المناصب وزيرة ورئيسة وطبيبة عالمة كبيرة فماذا ينقص المرأة بعد اليوم فى البداية سألتنى آنسة لازالت فى مقتبل العمر اتهمها خطيبها بأن عقلها عقل دجاجة وأنها لا ترتقى للحوار معه كيف لى أن أكون ذات يوم امرأة مثقفة؟ وأنا لازلت فى مقتبل العمر ولدى مسئوليات فى التعليم والعمل والاعداد للزواج؟ وقالت أخرى وأنا أيضا كيف وأنا فى مثل هذا الحال كثرة العيال وزحمة متطلبات الحياة وأين لى بوقت الفراغ ومتى يتحقق لى التمنى الذى يراودنى منذ زمن بعيد أسئلة تتردد يوميا على لسان الكثيرات منا.. نحن معشر النساء فالواحدة منا مطالبة بالكثير من الواجبات تجاه الزوج وتجاه الأبناء والعائلة والحقوق الاجتماعية والقضايا المرتبطة بالجانب الوظيفى والعملى وكلها اساسيات فى حياتنا لا يحق لنا التهاون أو التقصير فيها ولكننا بالرغم من ذلك لايزال هذا الهم يراودنا مما يسبب لنا الإصابة بالقلق النفسى وعدم الارتياح على الاطلاق من هذا الجانب.. فبعد انتهاء اليوم المزدحم بالأعمال والمشاق الحياتية ويأتى الليل بكل التعب الذى تحملناه طوال النهار وننام والألم والحسرة فى صدورنا لإضاعة هذا الوقت بلا فائدة.

وهكذا الحال - تمر الأيام والسنوات ونحن كما نحن لا نتغير ولا نتطور.

لذلك نسأل أنفسنا ما هى الطريقة المثلى لاعادة الثقة بأنفسنا وشعورنا بالارتياح والطمأنينة.

إنها الثقافة بعينها والمعرفة الواسعة والاطلاع على مجريات الساعة.

ـ فأنا مدرسة أعمل فى الصباح فى المدرسة وبعد الظهر فى منزلى أتابع حركة الطبخ والغسل ونظافة الأبناء.

ـ وأنا صحفية أتحرك كثيرا طوال النهار من تحقيق لآخر ولا أجد لى وقتا لقراءة أحدث ما تنتجه المطابع.

ـ وأنا مع الأطباء فى المستشفيات من مريض لآخر كيف إذن أن أقرأ؟

الأمر سهل للغاية وعليك إلا أن تقومى بما يلى:

ـ نظمى لك وقتا للقراءة والاطلاع.

هل عقدت العزم بالفعل لتخصصى لك وقتا معينا للقراءة؟ وهل أنت جادة تماماً.

تعالى ونظمى وقتك! خصصى لك ساعة واحدة فقط للقراءة العامة ولا ترهقى نفسك فى القراءة المركزة اقرأى الجانب الذى ترغبين القراءة فيه

هل أنت ممن يحبون الأسلوب القصصى إذن ابدأى بالقصص.

هل أنت شغوفة بالمعلومات الجمالية تابعى واقرأى ولا تترددى وإذا كنت تحبين الأساليب العلمية الجامدة فاقرأى ما يروق لك لا ما يروق لغيرك..

ومع استمرار القراءة، ساعة فى كل يوم ستتعودين وستكون القراءة شيئا محببا بل اساسيا فى حياتك اليومية.. وكوجبة رئيسية فى يومك وأهم ما فى الأمر أن تبدأى ولا تؤجلى قراءتك اليوم إلى الغد حينها سيصبح وقتك طائعا ومحاولاتك فاشلة طالما تتخذى حداً حاسماً لتكاسلك وتسويفك هذا.

متابعة أخبار الصحف والجرائد اليومية:

بالطبع ـ الجرائد والصحف تصلك يوميا إلى المنزل ولكن.. هل فكرت فى يوم من الأيام أن تجلسى وتتصفحى هذه الجرائد أن تثيرى جدالا حاسماً بينك وبين زوجك على استمتاعك بقراءتها وتعكرى صفو المنزل بسببها أنصحك أن تحاولى قراءتها كل يوم.

وهذا ما أطالبك به بالفعل.

محاولة واحدة فقط وسترين الحافز المشجع فى داخلك بطالبك بقراءتها ومتابعة ما يدور فى رحاب العالم من حولك. والأكثر من هذا.. ستحصلين على كل جديد من أخبارها وسيتسع أفقك بعيدا لترى بصدق نضوجك فى استيعاب الأمور من حولك. وستحللين الأمور بمنطق وعقل ناضج وليس كل ما تقرأينه يكون صحيحا لتثيرى فيما بعد دفائن عقلك وستجدين فى نفسك الروح الجديدة، المحبة للاطلاع والمستيقظة لكل ما هو جدير بالاهتمام بشئون العالم فى شرق الأرض وغربها فلا تبخلى على نفسك وثقافتك بمثل هذه الاستفادة.

الدخول فى المناقشات:

هل دخلت فى نقاش مفيد مع زوجك؟

هل ناقشت بعض المسائل مع مجموعة من الصديقات؟

أنت بجانب زوجك طوال الوقت استفيدى منه وأفيديه بآرائك فالمرأة الناجحة لا تضيع الوقت على نفسها أبداً.

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

لقد ترسخت فكرة ما فى رأسك من الجريدة التى قرأتيها اليوم لماذا لا تتحاورى مع زوجك فى مواضعها؟

ففى ذلك فائدة لكما أنتما الاثنين بدلاً أن يضيع عليكما الوقت هباء. استفيدى من الوقت الذى تقضينه لساعات مع الصديقات حول السوق وآخر الموديلات والمجلات..

غيرى محاور الحديث واسحبى البساط عن التفاهات وكونى أنت المبادرة والسباقة دائما.

اطرحى مجموعة من الحلول لبعض الصعوبات التى تواجه تجمعكن فلابد أن لديك مجموعة من الملاحظات اطرحيها واستقرئى الآراء حولها لتحصلى على الحل المطلوب والمناسب فمثلا الحلول لمثل هذه الجلسات المضيعة للعمر والزمن

هو الاستعاضة عنها وطرح البديل.

جاء الحديث..

«أعقل الناس من جمع عقول الناس إلى عقله»

فاستفيدى من الآراء وخوضى حلقات المناقشة لتحصلى على النتيجة المثمرة.

اخلقى الأجواء الثقافية فى المنزل

يمكننى أن أخلق الأجواء الثقافية فى المنزل.

- وضع كتب التسالى والنكت والفوازير على المناضد القريبة من جلسة الأبناء هذه الكتب بأغلفتها الملونة ورسوماتها المعبرة ستجذب أطفالى جذبا لقراءتها.

- شراء الجرائد اليومية والمجلات التى تهتم بالطفل إن كان أطفالى فى عمر صغير وستختلف المجلات حسب السن فمثلا المجلات النسائية والتى تهتم بالشابات اشتريها لبناتى فى عمر الزهور ليتعودن على القراءة والمتابعة ثم البحث عن الكتب الأكبر والمفيدة علميا.

- اعتبار الكتب والمكتبة ركنا اساسيا فى المنزل وتخصيص يوماً كاملاً لترتيبها وتصنيفها فوق الأرفف عملية تجعل الأبناء يشعرون بالحب تجاه هذه المخلوقات الممتعة مما يكون لديهم شعور بالانتماء.

قالوا عن الستات فى الأمثال



١ ـ التى تحبها دائما رائحتها عطرة.

٢ ـ الغيرة والحب توأمان يولدان معًا.

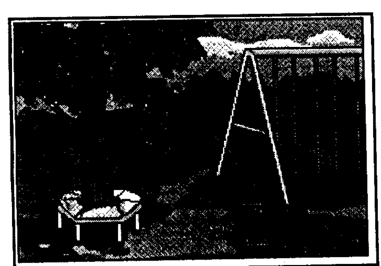
٣ ـ أول الحب عند الرجل الحـيـاء وأوله عند المرأة الجرأة.

٤ ـ المرأة جسم الدنيا والرجل عقلها.

٦ ـ المرأة الصالحة تلهم الرجل والذكية تجعله يهتم بها والجميلة تفتنه أما العاطفية فهى التى تفوز به.

٧ ـ لا شىء فى الوجود يرفع قدر المرأة كالعفة.

٨ ـ فى الحب تنسى المرأة كرامتها وفى الغيرة تنسى حبها.



٩ ـ المرأة بلا فضيلة كالوردة بلا رائحة.

١٠ ـ انظر إلى الأم ثم تزوج البنت.

١١ ـ أنا لا أتصـور كـيف يعـد من الأحيـاء ويحسب فيهم من لا يعيش مع امـرأة يحبها.

١٢ ـ المرأة الفاضلة تحمل طابع طهارتها على جبينها بلا خوف ولا حياء.

١٣ ـ عقل المرأة فى جمالها وجمال الرجل فى عقله.

١٤ ـ النساء هى الجنس الشاكى الباكى على الدوام.

١٥ ـ ليست حلاوة المرأة فى جمالها وإنما حلاوة حديثها رقته وعذوبته.



١٦ - المرأة تبكى قبل الزواج والرجل بعده.

١٧ - تفضل المرأة أن تقطع لسانها على أن تحطم مرآتها.

١٨ - ليست كل جميلة نقية طاهرة هى جميلة.

١٩ - المرأة والطبيب يعرفان فقط متى يكون الكذب ضروريا ومفيدا للرجل.

٢٠ - الرجل الذكى يحب امرأة غبية.

٢١ - أجمل العيون وأكذبها عيون النساء.

٢٢ - إذا كانت المرأة الجميلة جوهرة فالمرأة الفاضلة كنز.

٢٣ - مسكينة المرأة عندما تفقد جمالها تفقد أعصابها.



٢٤ - إن حوادث الطلاق سوف تتضاعف حتما لو تساءل الزوج أين زوجته بدلا من أن يسأل متى تعود.

٢٥ - قد تغضب المرأة إذا قبلها حين لا تريد ولكن غضبها يكون أشد إن أحجبت عن تقبيلها حين تريد.

٢٦ - آخر شىء يموت فى الرجل قلبه وفى المرأة لسانها.

٢٧ - امرأة جميلة بلا عقل فيلا بلا أثاث.

٢٨ - عندما تخرج المرأة متبرجة للطريق تكشف مفاتنها فكأنها تصبح فى الرجال عندى بضاعة مفتخرة للسرير.

٢٩ - تتزين المرأة فى نهم وترتدى الفاخر من الثياب فى شره بهدف أن يقع فى حبائلها رجل يتكفل بزينتها وملابسها الثمينة.

٣٠ - السوتيان وأحمر الشفاه والكورسيه والكعب العالى كلها تدل على كراهية المرأة للحقيقة.



٣١ - لولا وجود المال والنساء لما كان هناك عذاب النار.

٣٢ - تفضل المرأة فقد حبيبها على فقد جمالها فإنه أسهل عندها أن تفقده من أن تفقد ما يحبه فيها.

٣٣ - تهرب المرأة من الرجل الذى يتعبها وتتبع الرجل الذى يهرب منها.

٣٤ - لا تلبس المرأة ثوبا جديدا إلا لتصطاد به رجلا جديدا.

٣٥ - المرأة لا تستطيع أن تعيش بدون رجل تنكد عليه.

٣٦ - تضحك المرأة متى تمكنت منها ولكنها تبكى متى أرادت.

٣٧ - البيت الذى تزاول فيه الدجاجة عمل الديك يصبح خرابا.

٣٨- العصا المستقيمة لا تقوم المرأة المعوجة.

٣٩ - كل أزياء المرأة صراع بين رغبتين الأولى مشروعة وهى تغطية الجسم والثانية غير مشروعة وهى تعريته.

٤٠ - مهما اتسع أفق المرأة فإنه لا يتجاوز فستانها.

٤١ - جسم المرأة معرض لآخر الموضات العالمية.

٤٢ - يجب أن يكون جمال المرأة طبيعيا لا مستعاراً.

٤٣ - إن جمال المرأة نعمة ولكنه نقمة إذا خاصم الفضيلة.

٤٤ - من هموم الزواج سيطرة الزوجات.

٤٥ - امنح المرأة حبك ولا تمنحها ثقتك.



٤٦ - المرأة الجميلة دمية والمتعلمة فاكهة والفضيلة غذاء الروح.

٤٧ - لا تعترف المرأة بتجاعيد الزمن التى تظهر فى وجهها فتحاول أن تشدها بوسائلها الخاصة تنزعها من وجهها تماما مهما يكلفها هذا من ثمن.

٤٨ - إن الله لم يمنح المرأة ذقنا لأنها لا تستطيع السكوت أثناء حلاقتها.

٤٩ - المرأة الحكيمة تضع بعض السكر فى كل شىء تقوله للرجل وتنتزع بعض الملح من كل شىء يقوله لها.

٥٠ - لو خلق الله ثلاث نساء فقط لجلست اثنتان تتحدثان عن موضة فستان الثالثة.

٥١ - إذا فقد الرجل امرأة ودرهماً أسف على الدرهم.

٥٢ - من النساء من تطول بهن الرقاب ومنهن من تقطع جرائمهن الرقاب.

٥٣ - لا تطلب المرأة من الدنيا إلا زوجاً فإذا حصلت عليه طلبت منه كل شىء.

٥٤ - حياتك أو مالك.. هذا ما يطلبه منك قاطع الطريق.. أما زوجتك فهى تصر على أخذ الاثنين معًا.

٥٥ - أعجب ما يحدث أن نجد امرأة تحاكم رجلها على ماضيه قبل أن يعرفها أو يلتقى بها وكأنها تملكه من يوم ميلاده وكأنما يمتد عقد الملكية بأثر رجعى وتسمى ما تفعله حبا.

٥٦ - قد تقتل الجامعية زوجها لترتدى الأسود إذا كان الأسود هو موضة السنة دى.

٥٧ - عندما تظن الفتاة أنها تحب رجلاً متزوجاً فإنها فى الحقيقة تغار من زوجته فقط.

٥٨ - تدخل المرأة دنيا الرجال عريانه فلا تلبث أن تجرجره منها عريانا وقد ارتدت هى أغلى الملابس.

٥٩ ـ دائما تسقط النساء صرعى أمام كلمات الثناء.

٦٠ ـ المرأة تغير أزياءها بأسرع مما يغير ملابسه.

٦١ للمرأة وجهان وجه تقابل به الأفراح ووجه تقابل به الأتراح وكلاهما ليس وجهها الحقيقى.

٦٢ ـ تظل المرأة قلقة حتى تعثر على زوج وعندئذ يبدأ قلق الزوج.

٦٣ ـ يجب أن يتزوج الرجل على كل حال فإذا رزق زوجة حكيمة مخلصة أصبح سعيدا فى حياته وإذا منحته الأقدار زوجة شريرة مشاكسة أضحى فيلسوفا.

٦٤ ـ رأس المرأة الأدب ولا خير فى امرأة بلا أدب.

٦٥ ـ المرأة الإيطالية لا تصدق أنك تحبها إلا إذا ارتكبت جريمة من أجلها والانجليزية إلا إذا انفقت كثيرا والفرنسية إلا إذا ارتكبت حماقة والعربية إلا إذا تزوجتها.

٦٦ ـ تهوى المرأة الرياح لأنها تكشف ساقيها دون أن تقع على المرأة فى ذلك أية مسئولية.

٦٧ ـ لو نظرنا إلى مرضى مستشفى الأمراض العقلية لوجدنا كل مريض وراءه امرأة.

٦٨ ـ شتان بين جمال المرأة وجمال الوردة فجمال الأولى صناعى مجلوب وجمال الثانية صناعى موهوب.

٦٩ ـ أن الخليلة التى تخلص لخليلها أشرف من الزوجة التى تخون زوجها.

٧٠ ـ تتزوج المرأة لكى تصبح زوجة حتى لا تبقى عانسا.

٧١ ـ قد يصرف الزواج المرأة عن السقوط ومع ذلك فكم من ساقطة تزوجت.

٧٢ ـ لا يهم الزمان من المرأة إلا أن يعبث بها وبجمالها.

٧٣ ـ من أقوى وأعظم الأسلحة التى تحارب بها المرأة الزمن: سلاح الزينة والتجميل.

٧٤ ـ الزينة شىء لازم للمرأة ولكن الأعظم ضرورة هو زينة العقل والخلق.

٧٥ ـ تستطيع المرأة أن ترعى قطيعا من الرجال ولكن الرجل يستحيل أن يرعى أكثر من امرأة هذا إن استطاع.

٧٦ ـ قد تنسى المرأة من مدحها وأثنى عليها ولكنها لا يمكن أن تنسى من شتمها أو أهانها أو أذلها.

٧٧ ـ أنوثة المرأة عصا سحرية تحول نقود الرجل إلى فساتين ومجوهرات.

٧٨ ـ المرأة المفتونة مجنونة سحرتها ألفاظ الغزل الملعونة.

٧٩ ـ ثلاثة تحبهم المرأة: المال والملابس والرجل.

٨٠ ـ قد تتكلم سيقان المرأة بلغة أقدر من لغة لسانها.

٨١ ـ دم المرأة إما حار فيحرقك أو بارد فيقتلك.

٨٢ ـ لا تغسل المرأة شرورها كما تغسل شعرها.

٨٣ ـ للمرأة جميع الرغبات التى للرجل ولكن ليس لها نفس الحرية فى التعبير.

٨٤ ـ الحرية تفسد حتى الزوجة الصالحة.

٨٥ ـ للمرأة يدان لا لكى تعمل بهما وإنما لتنظف بهما جيوب زوجها.

٨٦ ـ لا يعرف الشر فى المرأة من ملبسها وإنما من ملمسها.

٨٧ ـ لا يكره الرجل مثل المرأة المسترجلة.

٨٨ ـ أعظم إهانة تلحقها امرأة برجل قولها له: أنها تزوجت منه شفقة عليه لا حباً فيه.

٨٩ - المرأة المحترمة هى التى تفرض احترامها دون أن تطلبه منك.

٩٠ - أعتقد أن الرجال أقل كذباً من النساء باستثناء الساعة التى يغازلوهن فيها.

٩١ - إذا مرضت المرأة الجميلة أسرع الناس جميعاً إلى علاجها.. أما إذا مرضت الدميمة تمنى الكل لها الموت.

٩٢ - مسكينة لقد حزنت على زوجها السابق بعد وفاته حتى تحول شعرها الأسود إلى لون ذهبى.

٩٣ - ينتهى شهر العسل عندما نتوقف عن التنهد ونبدأ فى التثاؤب.

٩٤ - كذابون: التاجر عندما يحلف أغلظ الأيمان.. والسكير عندما يصلى.. والمرأة عندما تبكى.

٩٥ - كما ولدتنا امرأة تقتلنا امرأة أخرى.

٩٦ - تضع المرأة على عينيها نظارة سوداء حتى لا يراها الناس بينما هى ترى كل الناس.

٩٧ - تتزين المرأة وتنسى أن تكون معرضاً للروائح العطرة.



٩٨ - المرأة التى ينفر منها الرجال هى المرأة التى تترك البثور تملأ وجهها والمواد الدهنية تأكل جبينها وخديها وعنقها، والتى تهمل تسريحة شعرها، وأسنانها صفراء ومن فرط التدخين أو عدم النظافة، والشعيرات الدقيقة تفترش ما فوق شفتيها وجانبى ذقنها.

٩٩ - من شروط علامات الحب مسألة «التجميل» فالمحب يبدأ الاهتمام بمظهره الخارجى محاولة منه جذب محبوبته إليه.

١٠٠ ـ إن الرجال يريدون نساء فاضلات حين يقبلون على الزواج ونساء عاديات حين يمرحون.

١٠١ ـ الطفل تربية أمه والرجل تربية زوجته.

١٠٢ ـ الزوجة تريد أن تشترى كل شىء لتثبت لزوجها أنه عاجز عن شراء أى شىء.

١٠٣ ـ الطفل يبكى ويقول.. واء.. واء وعندما يكبر يقول.. حواء.. حواء.

١٠٤ ـ أول ما تفعله المرأة فى الصباح: تجعل أسنانها نظيفة ولسانها حاداً.

١٠٥ ـ الفضيلة عند المرأة هى فقط حرصها على سمعتها.

الفهـــرس